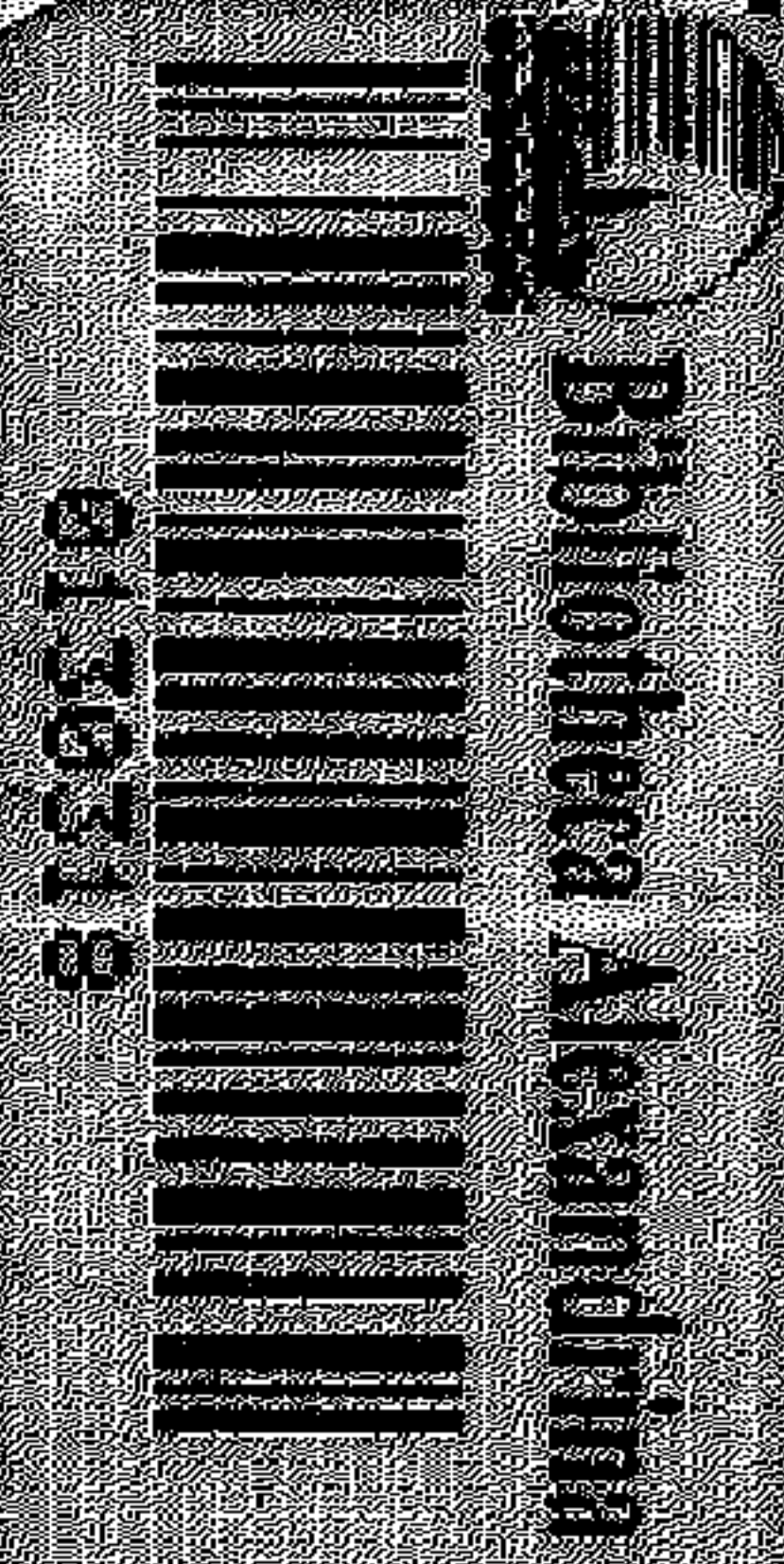


صفاة للإمامين والفقهاء

للخافظ
ابن قدامة المقدسي
(٦٤١هـ - ٦٢٠هـ)
محقق ودراسه
فيسر العتيق والذم

مجموعه الشمس



29

صَفَرُ الْكَلْبِ

لِللَّيْلِ وَالنَّجْمِ الْقَهَّارِ

لِلْحَافِظِ

مَوْفِقِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
بْنِ قِلَابَةَ بْنِ مِقْدَامِ بْنِ نَصْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَدِّسِيِّ

(٥٤١ - ٦٢٠)

تَحْقِيقُ وَرِثَتِنَا
قِسْمُ التَّحْقِيقِ وَالذَّمِّ

بِإِذْنِ الصَّاحِبِ لِلتَّحْقِيقِ بَطْنِطَا

نَجَابٌ قَدَحَى دُرّاً بَعَيْنِ أَحْسَنِ مَحْفُوظَةٍ
لِهَذَا قَلَّتْ تَنْبِيهَا
حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٍ

لدار الصَّحَابَةِ لِلنَّيِّبَاتِ بطنطا

للنَّشْرِ - وَالتَّحْقِيقِ - وَالتَّوْزِيعِ

المُرَاسَلَاتُ:

طنطاش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى .

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

« بين يدي الكتاب »

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣) .

أما بعد ..

إنه من المصائب الكبرى ما تردده بعض الفرق في عصرنا الحاضر وهو إنكار علو الله تعالى على خلقه وإنكار استوائه على عرشه معتمدين بذلك على عقول بعض الجهال ، الذين أخذوا دينهم عن المحاولات الفلسفية والسفسطات الكلامية ، وراحوا يردون دين الله بالشبهات مما أدخل على فطر بعض الناس شوائب كثيرة ، حتى اجترؤوا على كلام الله وكلام رسوله ، وظنوا أن هذا تنزيه لله سبحانه وتعالى وما هو بتنزيه !! فقد ظنوا التعطيل تنزيهاً فعبدوا العدم وقالوا أقوالاً لا يستطيع ذكرها اللسان ولا خطها البنان .

(٢) سورة النساء : ١

(١) سورة آل عمران : ١٠٢

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠-٧١

فهذه الرسالة التي نقدمها اليوم - لابن قدامة المقدسى رحمه الله - فيها عرض شامل لأدلة إثبات أن الله سبحانه وتعالى فوق سبع سموات مستو على عرشه على النحو الذى يليق بجلاله وعظمته وكبريائه .

هذا العرض الذى يحتوى على أدلة الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأعلام علماء الإسلام من الأئمة الأربعة ورجال الحديث وتابعيهم بإحسانٍ عبر القرون .

وبالرغم من أن عقيدة كون الله سبحانه وتعالى فى السماء مستو على عرشه عقيدة فطرية يقينية قامت كل الأدلة على إثباتها وبيانها ولا تحتاج إلى أخذ ورد وجدال لأنها قد أصبحت من البديهيات التى لا يجادل فيها إلا مكابر جاحد . وبالرغم من كل ذلك فإنه قد عمى عنها الجم الغفير من أهل الأهواء وغيرهم ممن افتتنوا بالنظريات الفلسفية والمباحكات الجدلية (١) .

وظنوا أن ما عندهم من الجهل هو الحق الذى لا يجوز خلافه ، ومن أجله حرّفوا نصوص القرآن عن وجهه الصحيح ، وآمنوا بسنة رسوله على غير معناها الحقيقى ثم إن هذه العقيدة - كون الله سبحانه وتعالى فوق سبع سموات ، مستو على عرشه على النحو الذى يليق به - عقيدة أساسية لأن مرد جميع صفات الله سبحانه وتعالى إلى هذه الصفة فمن هذه الصفة يبدأ الإثبات والإيمان أو التأويل والكفران والإلحاد .

فمن اعتقد بالله سبحانه وتعالى المستوى على عرشه البائن من خلقه اعتقد بما بعد ذلك من اتصافه بما وصف به نفسه من الرحمة والرفقة إلخ .

وقد قامت أدلة الكتاب والسنة على هذه العقيدة ، فعندما يسألنا سائل ويقول : أين الله ؟ نجيب عليه : الله فى السماء .

(١) من مقدمة إثبات علو الله على خلقه للقصاص .

أليس هذا ما أجابت به الجارية التي سألتها رسول الله ﷺ أين الله ؟ قالت له : فى السماء . فشهد لها بالإيمان . ولا تقول أن الله فى كل مكان . نعم هو معنا فى كل مكان بعلمه ، ذلك أن الله عز وجل فى السماء مستو على عرشه ولذلك يتبين أن معنى قوله تعالى ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ ومعنى قوله ﴿ ما يكون من نجومى ثلاثة ... الآية ﴾ هو أن الله سبحانه معهم بعلمه فهو عالم محيط بكل شىء خفى أو ظهر ، دق أو عظم ، كما قال سبحانه ﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ وكما قال تعالى ﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين ﴾ .

ومن أجل ذلك كان ما يبذل فى بيان هذه العقيدة ليس ضياعاً للوقت ولا معركة فى غير مكانها ، ولا إهداراً للطاقة بل هو الحق الذى لا يجوز العدول عنه ، والمعركة التى يجب أن يبدأ بها لأن معرفة الرب والإيمان به كما وصف نفسه ، والاعتقاد بالصفات التى تليق به ، ونفى ما لا يليق به ، هو أوجب الواجبات فى الدين ، بل هو الدين كله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



ترجمة المصنف

اسمه ومولده ونشأته :

هو موفق الدين أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسى ثم الدمشقى الصالحى ولد فى شعبان سنة ٥٤٢ هـ بقريه جماعيل من جبل نابلس . قدم دمشق مع أهله وله عشر سنين ، فقرأ القرآن ، وحفظ مختصر الخرقى .

رحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغنى سنة ٥٦١ هـ وسمعا الكثير من مشايخ كثيرين فيها .

تفقه على المذهب الحنبلى فاق أقرانه وحاز قصب السبق ، وانتهى إليه معرفة المذهب وأصوله .

كان ورعاً زاهداً تقياً عليه هيبه ووقار وفيه حلم وتؤدة .

أقوال العلماء فيه :

قال أبو عمرو بن الصلاح : ما رأيتُ مثل الشيخ موفق .

وقال أبو بكر بن غنيمه المفتى ببغداد : ما أعرف أحداً فى زماننا أدرك الاجتهاد إلا موفق .

وقال سبط ابن الجوزى : كان إماماً فى فنون كثيرة ولم يكن فى زمانه بعد أخيه أبى عمرو العماد أزهد ولا أروع منه . وكان كثير الحياء عزوفاً عن الدنيا وأهلها ، هيناً ليناً متواضعاً للمساكين ، حسن الأخلاق جواداً سخياً .

وقال ابن النجار : كان ثقة حجة نبيلاً غزير الفضل كامل العقل شديد التثبت .

وقال ابن تيمية : ما دخل الشام - بعد الأوزاعى - أفقه من الشيخ موفق .

وقال المنذرى : الفقيه الإمام ، حدث بدمشق ، أفتى ودرس وصنف فى الفقه وغيره مصنفات مختصرة ومطولة .

وقال الضياء المقدسى : كان إماماً فى القرآن وتفسيره ، إماماً فى علم الحديث ومشكلاته ، إماماً فى الفقه ، بل أوحّد زمانه فيه ، إماماً فى علم الخلاف ، أوحّد زمانه فى الفرائض ، إماماً فى أصول الفقه ، إماماً فى النحو .

وقال أبو شامة المقدسى : كان شيخ الحنابلة إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين فى العلم والعمل وصنف كتباً حسناً فى الفقه وغيره .

وقال ابن رجب الحنبلى : الفقيه الزاهد الإمام شيخ الإسلام ، أوحّد الأعلام .

وقال الذهبى : أحد الأئمة الأعلام ، صاحب التصانيف .

وقال ابن كثير : شيخ الإسلام ، إمام عالم بارع ، لم يكن فى عصره بل ولا قبل دهره بمدة أفقه منه .

قال ابن العماد الحنبلى : أحد الأئمة الأعلام صاحب التصانيف .

مصنفاته :

١ - الاستبصار فى نسب الصحابة من الأنصار .

٢ - البرهان فى مسألة القرآن .

٣ - التبيين فى أنساب القرشيين .

٤ - تحريم النظر فى كتب أهل الكلام .

٥ - كتاب التوابين .

٦ - ذم التأويل .

٧ - ذم الموسوسين .

- ٨ - ذم ما عليه مدعو التصوف .
- ٩ - رسالة إلى فخر الدين ابن تيمية في عدم تخليد أهل البدع في النار .
- ١٠ - الرقة والبكاء (١) .
- ١١ - روضة الناظر في أصول الفقه .
- ١٢ - العمدة في فقه الحنابلة .
- ١٣ - فضائل الصحابة .
- ١٤ فضائل عاشوراء .
- ١٥ فضائل العشر .
- ١٦ - الفوائد .
- ١٧ مسألة العلو : وهو كتابنا هذا .
- ١٨ كتاب القدر .
- ١٩ - قنعة الأريب في الغريب .
- ٢٠ - الكافي في فقه الحنابلة .
- ٢١ - لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد .
- ٢٢ - كتاب المتحايين في الله .
- ٢٣ - مختصر علل الحديث .
- ٢٤ - مختصر الهداية .
- ٢٥ - مشيخة شيوخه .
- ٢٦ - المغنى في الفقه .
- ٢٧ - المقنع في الفقه .
- ٢٨ - مناسك الحج .
- ٢٩ - الوصية .

(١) طبع مؤخراً بدار الصحابة للتراث .

أقوال العلماء في مصنفاته :

قال ابن رجب : صنف الشيخ الموفق - رحمه الله - التصانيف الكثيرة الحسنة في المذهب ، فروعاً وأصولاً ، وفي الحديث واللغة والزهد والرقائق وتصانيفه في أصول الدين في غاية الحسن ، وأكثرها على طريقة المحدثين مشحونة بالأحاديث والآثار والأسانيد ، كما هي طريقة الإمام أحمد وأئمة الحديث ، ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائق الكلام ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة أحمد والمتقدمين وكان كثير المتابعة للمنقول في باب الأصول وغيره .

وكان للموفق نظم كثير حسن وله مقطعات من الشعر فمنها قوله .

أتعقل يا ابن أحمد والمنايا شوارع تختبر منك عن قريب
أغرُّك أن تخطيك الرزايا فكم للموت من سهم مصيب

وفاته :

توفي رحمه الله يوم السبت عيد الفطر سنة ٦٢٠ هـ بمنزله بدمشق وصلى عليه من الغد وحمل إلى سفح قاسيون فدفن به وكان له جمعٌ عظيمٌ امتد الناس في طرق الجبل فملأه .

مصادر الترجمة

- ١ - العبر في خبر من غير (٧٩/٥ - ٨٠) .
- ٢ - سير أعلام النبلاء (٦٥/٢٢ - ١٧٣) .
- ٣ - البداية والنهاية (٩٩/١٣ - ١٠١) .
- ٤ - ذيل طبقات الحنابلة (١٣٣/٢ - ١٤٩) .
- ٥ - شذرات الذهب (٨٨/٥ - ٩٢) .
- ٦ - معجم البلدان (١٥٩/٢) .



منهج تحقيق الكتاب

قد اعتمدنا نسخة الأخ / بدر البدر وهو محقق كتابنا وقد صدر في الكويت في مكتبة الدار السلفية سنة ١٤٠٦ هـ وجعلناها أصلاً لنا في العمل في هذا الكتاب الذي اعتمد على ثلاثة نسخ خطية هي :

- ١ - نسخة محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ٢ - نسخة محفوظات مكتبة ندوة العلماء بلكنو - الهند .
- ٣ - نسخة من محفوظات مكتبة الشيخ إبراهيم بن محمد البسام الخاصة بعنيزة بالمملكة السعودية .

ولقد أضفنا إلى هذه النسخ الثلاثة التي اعتمد عليها الأخ / بدر نسخة رابعة وهي نسخة دار الكتب المصرية وكان فيها بعض الزيادات عن هذه النسخ الثلاثة فكل ما بين معكوفين [] فهو من زيادات النسخة المصرية ولا شك أننا استفدنا كثيراً من تحقيقات وتعليقات الأخ بدر فجزاه الله خيراً .

وقد نهجنا في تحقيق هذا الكتاب على الآتي .

- ١ - عزو الآيات القرآنية إلى مصادرها في كتاب الله عز وجل
- ٢ - خرجت ما في الكتاب من الأحاديث النبوية المرفوعة مع ذكر درجة كل حديث .
- ٣ - علقنا على بعض الكلمات الغريبة أو الغامضة المعنى حتى يتيسر فهم القارئ للمعنى .
- ٤ - خرجت ما في الكتاب من آثار وأقوال للأئمة مع ذكر درجة كل أثر أو قول وهذا هو الغالب . وما لم أقف عليه عزوته إلى مصادره .

هـ - قدمت للكتاب بمقدمة عن موضوع الكتاب والمؤلف ووصف المخطوط والمخطوط .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

فهذا فضل الله وتوفيقه ، أعاننا حتى خرج الكتاب بهذه الصورة ، وها هو ينضم إلى سلسلة الكتب التراثية التي عزمنا على إخراجها .

ولكن لا يفوتني أن أذكر في هذا المقام أن الكمال لله وحده ، وما دونه من أعمال البشر فلا بد أن يعترها النقص ، والهفوات التي يسبق القلم إليها أو يذهل العقل عنها .

متمثلاً بذلك قول الشاعر :

أموت ويبقى كل ما كتبتة فياليت من يقرأ كتابي دعاليا

لعلّ إلهي أن يمن بلطفه ويرحم تقصيري وسوء فعاليا

والحمد لله رب العالمين

★★★★

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

رب يسر يا كريم وأعن بمك وبرحمتك

١ - الحمد لله الذى علا فى سمائه ، وجلا باليقين قلوب أوليائه ، وخار لهم فى قدره وبارك لهم فى قضائه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن ببلقائه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخاتم أنبيائه وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأحبابه وأصفيائه وسلم تسليماً .

٢ - أما بعد ، فإن الله تعالى وصف نفسه بالعلو فى السماء ، ووصفه بذلك رسوله محمد خاتم الأنبياء وأجمع [القول] على ذلك جميع العلماء من الصحابة الأتقياء والأئمة من الفقهاء ، وتواترت (١) الأخبار بذلك على وجه حصل به اليقين ، وجمع الله - تعالى - عليه قلوب المسلمين ، وجعله مغروراً فى طباع الخلق أجمعين ، فتراهم عند نزول الكرب بهم يلحظون السماء بأعينهم ، ويرفعون نحوها للدعاء أيديهم ، وينتظرون مجيء الفرج من ربهم ، وينطقون بذلك بألسنتهم ، لا ينكر ذلك إلا مبتدعٌ غالٍ فى بدعته أو مفتون بتقليد وأتباعه على ضلالتة ، وأنا ذاكرٌ فى هذا الجزء بعض ما بلغنى من الأخبار فى ذلك عن رسول الله ﷺ وصحابته ، والأئمة المقتدين بسنته على وجه يحصل به القطع واليقين (٢) بصحة ذلك عنهم ويعلم تواتر الرواية بوجوه منهم ، ليزداد من وقف عليه من المؤمنين إيماناً ، ويتنبه من خفى عليه ذلك حتى يصير كالشاهد له عياناً ، ويصير للمتمسك

(١) وممن أثبت التواتر أيضاً الذهبى فى كتابه العلو .

(٢) وهذا هو الواجب على كل مسلم الذى لا يصح له إيمان بغيره ، فلو اعتراه الشك لحظة كفر والعياذ بالله . فكل ما صحت به الرواية فى باب العقيدة صغر أم كبر لا بد أن يعتقدها المسلم اعتقاداً جازماً وقد مدح الله تعالى المؤمنين بإيمانهم بالغيبيات فقال الله تعالى ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾ . البقرة / ٣ .

بالسنة حجة وبرهاناً .

٣ - واعلم - رحمك الله - أنه ليس من شرط صحة التواتر الذي يحصل به اليقين أن يوجد عدد التواتر في خبر واحد ، بل متى نُقلت أخبار كثيرة في معنى واحد من طرق يصدق بعضها بعضاً ولم يأت ما يكذبها أو يقدهح فيها حتى استقر ذلك في القلوب واستيقنته فقد حصل التواتر وثبت القطع واليقين .

فإننا ننتيقن جود حاتم وإن كان لم يرد بذلك خبر واحد مرضي الإسناد لوجود ما ذكرنا ، وكذلك عدل عمر ، وشجاعة علي وعلمه ، وعلم عائشة رضي الله عنها ، وأنها زوج رسول الله ﷺ وابنة أبي بكر ، وأشبهه هذا ، لا يشك في شيء من ذلك ، ولا يكاد يوجد تواتر إلا على هذا الوجه ، فحصول التواتر واليقين في مسألتنا مع صحة الأسانيد ونقل العدول المرضيين وكثرة الأخبار وتخريجها فيما لا يحصى عدده ولا يمكن حصره من دواوين الأئمة والحفاظ وتلقى الأمة لها بالقبول وروايتهم لها من غير معارض يعارضها ولا منكر لمن يسمع منه لشيء منها أولى ، ولا سيما وقد جاءت علي وفق ما جاء في القرآن العزيز الذي ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (٣) .

٤ - قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ في مواضع من كتابه . (٤) .

(٣) سورة فصلت الآية : ٤٢ .

(٤) وهذه المواضع هي :

١ - ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [يونس : ٣] .

٢ - ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الرعد : ٢]

٣ - ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الفرقان : ٥٩] .

٤ - ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [السجدة : ٤] .

٥ - ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الحديد : ٤]

- ٥ - وقال تعالى : ﴿ أَمْنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ﴾ (٥) في موضعين .
- ٦ - وقال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ (٦) .
- ٧ - وقال سبحانه : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾ (٧) .
- ٨ - وقال تعالى ﴿ تُعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ (٨) .
- ٩ - وقال لعيسى : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى ﴾ (٩) .
- ١٠ - وقال تعالى ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (١٠) .
- ١١ - وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ (١١) .
- ١٢ - وقال سبحانه وتعالى : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ (١٢) .
- ١٣ - وأخبر عن فرعون أنه قال : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ .
أسباب السموات فأطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾ (١٣)
يعنى أظن موسى كاذباً في أن الله إلهه في السماء .

١٤ - والمخالف في هذه المسألة قد أنكر هذا ، يزعم أن موسى كاذبٌ في هذا بطريق

- (٥) يعنى قوله تعالى ﴿ أَمْنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ﴾ أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور . أم أمتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير ﴿ [الملك : ١٦ - ١٧] .
- (٦) سورة فاطر الآية : ١٠ .
- (٧) سورة السجدة الآية : ٥ .
- (٨) سورة المعارج الآية : ٤ .
- (٩) سورة آل عمران الآية : ٥٥ .
- (١٠) سورة النساء الآية : ١٥٨ .
- (١١) سورة الأنعام الآية : ١٨ .
- (١٢) سورة النحل الآية : ٥٠ .
- (١٣) سورة غافر الآية : ٣٦ - ٣٧ .

القطع واليقين ، مع مخالفته لرب العالمين وتخطئته لنبيه الصادق الأمين وتركه منهج الصحابة والتابعين ، والأئمة السابقين ، وسائر الخلق أجمعين ، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهل الاتباع ويعصمنا من البدع برحمته ويوفقنا لاتباع سنته .

٢ - ذكر الأحاديث الصحيحة الصريحة في أن الله تعالى في السماء

١٥ - أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي وهو أول حديث سمعته منه يومئذ قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القارئ وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي بمكة وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء »

أخرجه الترمذى غير مسلسل عن العدنى محمد بن يحيى بن أبى عمرو عن سفيان ، وقال : « حديث حسن صحيح » (١٤) .

(١٤) إسناده ضعيف وهو صحيح :

عزاه الأخ بدر إلى ابن المستوفى فى تاريخ إربل (٤٠٦/١) من طريق المصنف .
وإلى محمد بن عمر الفهرى فى ملء العيبة (ص ٢٩٠ - ٢٩١ ، ٣٧٤) من طريق السراج به .

وإلى القاسم بن يوسف التجيبى فى المستفاد (ص ٥٢ - ٥٣) عن السجزي به .
وقال : وجميعهم أخرجه مسلسلاً .

قلت : وأخرجه أبو داود (٤٩٤١) والترمذى (١٩٢٤) وأحمد (١٦٠/٢) والبيهقى فى السنن (٤١/٩) وفى الشعب (١١٠٤٨/٧) وفى الأسماء والصفات (٤٢٣) وابن أبى شيبه فى المصنف (٥٤٠٧) والحميدى (٥٩١) و الحاكم فى المستدرک (١٥٩/٤) والخطيب فى تاريخه (٢٦٠/٣) والذهبى فى السير (٦٥٦/١٧) من طريق سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو قال أخبرنى أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله ﷺ : =

[١٥ / صفة العلو لله / صحابة]

= فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٦٤/٩) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٤٢٩/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجم له الذهبى فى الميزان (٥٦٣/٤) والمغنى فى الضعفاء (٨٠٣/٢) وقال : لا يعرف . لكن للحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أخرجه الطيالسى فى مسنده (٤١/٢) وأحمد فى الزهد (١٩٩) والدارمى فى الرد على الجهمية (٧٤) والطبرانى فى « الكبير » (١٢٧٧/١٠) وكذا فى الأوسط (١٠١/١) والبغوى فى « شرح السنة » (٣٩/١٣) وأبو نعيم فى الحلية (٢١٠/٤) ووكييع فى الزهد (٤٩٩/٣) وهناد فى الزهد (١٣٢٣/٢) من طريق أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبىه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ارحم من الأرض يرحمك من فى السماء » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : أبو إسحاق وهو السبيعى مدلس وقد عنعنه .

الثانية : أبو عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبىه كما نقل ابن أبى حاتم عن أبىه فى المراسيل (ص ١٩٦)

وللحديث شاهد أيضاً من حديث جرير بن عبد الله رضى الله عنه أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٠٢/٢) من طريق مسدد ثنا أبو الأحوص عن أبى إسحاق عن جرير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء »

قلت : وإسناده ضعيف أيضاً أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه وللحديث أيضاً شاهد صحيح . أخرجه أحمد (٣٥٨/٤) والبخارى (٣٥٨/١٣) وفتح (٣٥٨/١٣) ومسلم (٢٣١٩) ، والترمذى (١٩٢٢) بلفظ (لا يرحم الله من لا يرحم الناس) وهذا لفظ البخارى .

وصححه ابن ناصر الدين الدمشقى فى بعض مجالسه المحفوظة فى ظاهرة دمشق : وقال لأبى قابوس متابع . انظر الصحيحة (٩٢٥) .

١٦ - أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان حدثنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حرب بن شداد وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال : كانت لي غنمٌ بين أحدٍ والجوانية فيها جارية لي ، فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة ، وأنا من بنى آدم آسف كما يأسفون ، فرفعت يدي فصككتها (١٥) صكة ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فعظم ذلك علي ، فقلت : يا رسول الله ! أفلا أعتقها ؟ قال : « ادعها » فدعوتها قال : فقال لها رسول الله ﷺ : « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال : « من أنا ؟ » قالت : أنت رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ : « اعتقها فإنها مؤمنة » .

هذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه ومالك في موطئة وأبو داود والنسائي وأبو داود الطيالسي (١٦) .

(١٥) صككتها : لطمتها الوسيط ٥١٩/١ .

(١٦) إسناده صحيح :

أخرجه مسلم (٥٣٧) وأبو داود (٩٣٠) والنسائي (١٤٣/١٨) والطيالسي (١١٠٥) وأحمد (٤٤٧/٥) وابن أبي عاصم في السنة (٤٨٩) وابن خزيمة في التوحيد (١٧٨ - ١٧٩) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٦٠/٦١) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٦٥٢) والطبراني في المعجم الكبير (١٩ - ٣٩٨ - ٣٩٩) .

والبيهقي في الأسماء (٤٢١/٤٢٢) والهمداني في فتيا وجوابها (٢٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠٣٩٩/١١) والبغوي في « شرح السنة » (٢٣٧/٣) وابن عبد البر في التمهيد (١٣٤/٧) والخطيب في موضح أوهام الجمع (١٨٦/١) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي به . وأخرجه مالك في الموطأ (٧٧٦/٢ ، ٧٧٧) وعنه الشافعي في الرسالة (٢٤٢) والبيهقي في السنن (٣٨٧/٧) .

لكن قال في روايته في اسم الصحابي عمر بن الحكم . فقال الشافعي هو معاوية بن الحكم . وكذلك رواه غير مالك ، وأظن مالكا لم يحفظ اسمه)

١٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد (أبو بكر بن النور) أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن زكريا الطريثي قال أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري أنبأنا أحمد بن عبيد أنبأنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ يجارية سوداء أعجمية ، فقال : يا رسول الله ! إن عليّ عتق رقبة مؤمنة . فقال لها رسول الله ﷺ :

« أين الله ؟ » فأشارت بأصبعها السبابة إلى السماء ، فقال لها : « من أنا ؟ » فأشارت بأصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء ، أي أنت رسول الله . فقال : « اعتقها »
أخرجه الإمام أحمد والقاضي البرقي في مسنديهما (١٧) .

١٨ - أخبرنا أبو المظفر بن أحمد بن محمد بن حمدي [بقراءتي عليه] أنبأنا القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

= وقد رواه يحيى بن يحيى عن مالك فذكره علي الصواب .
أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٢٦٢) والبيهقي (٣٨٧/٧)
وهذا الاختلاف غير ضار بمرة . وأورده الذهبي في العلو (١٦) وقال عنه أنه من الأحاديث المتواترة في العلو .

(١٧) إسناده ضعيف :

أخرجه أحمد (٢٩١/٢) وابن خزيمة (ص ١٢٣) عن يزيد به .
وأخرجه أبو داود (٣٢٨٤) وعنه البيهقي في السنن (٣٨٨/٧) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن يزيد إلا أنه فيهما (عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عتبة) يعنى عن أبيه بدلاً من أخيه وهذه العلة من تخليطات الراوى عن عون وهو المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي فإنه كان قد اختلط .

وقد أشار إلى ذلك أيضاً الأخ / بدر حفظه الله .

قلت : وإسناده ضعيف فيه المسعودي هذا وكان قد اختلط بآخره ويزيد بن هارون ممن سمع منه في الاختلاط كما في ترجمته في التهذيب (٢١١/٦) .

أنبأنا القاسم بن جعفر أنبأنا أبو علي اللؤلؤي أنبأنا أبو داود السجستاني حدثنا يزيد بن خالد الرملي حدثنا الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من اشتكى منكم أو اشتكى أخ له فليقل : ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك ، أمرك فى السماء والأرض كما رحمتك فى السماء والأرض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا ، أنت رب الطيبين ، أنزل علينا رحمة من رحمتك وشفاءً من شفائك على هذا الوجع ، فيبرأ » .
أخرجه أبو داود فى سننه (١٨) .

١٩ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان أنبأنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم بن زياد العاقولي حدثنا رجاء بن محمد البصرى حدثنا عمران بن خالد بن طليق حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال : اختلفت قريش إلى الحصين أبى عمران فقالوا : إن هذا الرجل يذكر

(١٨) إسناده ضعيف جداً :

أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) والحاكم (٣٤٤/١) وابن حبان فى الضعفاء (١٠٨/١) وابن عدى فى الكامل (١٠٥٤/٣) والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٣٨) واللالكائى فى أصول الاعتقاد (٦٤٧، ٦٤٨) والبيهقى فى الأسماء (ص ٤٢٣) من طريق الليث بن سعد عن زيادة بن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد عن أبى الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً .
قلت : وإسناده ضعيف جداً آفته زيادة بن محمد الأنصارى .
قال البخارى : منكر الحديث وكذا قال النسائى . وقال ابن عدى : روى عنه الليث وابن لهيعة ومقدار ماله لا يتابع عليه .

وصححه الحاكم فتعقبه الذهبى بقوله زيادة قال البخارى وغيره : منكر الحديث .
والحديث أخرجه أحمد (٢٠/٦ - ٢١) بإسناد آخر بزيادة فى متنه . وفيه أبو بكر بن أبى مریم . وهو ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط .

آلهتنا ، فنحن نحب أن تكلمه وتعظه . فمشوا معه إلى قريب من باب النبي ﷺ . قال : فجلسوا ودخل حصين ، فلما رآه النبي ﷺ قال : « أوسعوا للشيخ » . فأوسعوا له وعمران وأصحاب النبي ﷺ متوافرون فقال حصين : ما هذا الذي يبلغنا عنك أنك تشتم آلهتنا وتذكرهم وقد كان أبوك جفنةً وخبزاً ؟ فقال ﷺ : « يا حصين ! إن أبى وأباك فى النار كم إلهاً تعبد اليوم ؟ » قال : سبعة فى الأرض وإلهاً فى السماء . قال : « فإذا أصابك الضيق فمن تدعو ؟ » قال : الذى فى السماء قال : « فإذا هلك المال فمن تدعو ؟ » قال : الذى فى السماء . قال : فيستجيبُ لك وحده وتُشركهم معه ۱۱؟ » قال : « أما رضيته - أو كلمة نحوها - أو تخاف أن يغلب عليك ؟ » قال لا واحدة من هاتين . وعرفت أنى لم أكلم مثله . فقال « يا حصين ! أسلم تسلم » . قال : إن لى قوماً وعشيرة ، فماذا أقول لهم ؟ قال : « قل : اللهم إنى أستهديك لأرشد أمرى ، وأستجيرك من شر نفسى ، علمنى ما ينفعنى وانفعنى بما علمتنى ، وزدنى علماً ينفعنى . » فقالها ، فلم يقم حتى أسلم فوثب عمران فقبَّل رأسه ويديه ورجليه ، فلما رأى ذلك النبي ﷺ بكى ، فقليل له : يا رسول الله ما يُكيك ؟ قال : « مما صنع عمران ، دخل حصين وهو مشرك فلم يقم إليه ولم يلتفت إلى ناحيته ، فلما أسلم قضى حقه ، فدخلنى من ذلك رقة » . فلما أراد أن ينصرف حصين قال النبي ﷺ : « قوموا فشيءوه إلى منزله » فلما خرج من سدة الباب نظرت إليه قریش فقالت : صبأ (١٩) وتفرقوا عنه (٢٠).

(١٩) صبأ : يقال صبأ الرجل ترك دينه ودان بآخر الوسيط : ٥٠٥/١ .

(٢٠) إسناده ضعيف وهو صحيح :

قلت : إسناده ضعيف فيه عمران بن خالد وهو ضعيف كما قال الذهبى وفيه أيضاً : خالد بن

طليق قال عنه الدارقطنى : ليس بالقوى كما فى اللسان لابن حجر (٣٧٩/٢) .

وأورده البخارى فى التاريخ الكبير (٣٦٥/٤) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل

(٤٩٩/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكن روى عنه من طريق أخرى عن عمران بن حصين فأخرجه الترمذى (٣٤٨/٣)

والطبرانى فى « الكبير » (٣٩٦/١٨) والبيهقى فى الأسماء والصفات (٤٢٤) والبغوى فى

شرح السنة (١٧١/٥) والذهبى فى العلو (٢٤) كلهم من طريق أبى معاوية الضرير عن شبيب

بن شيبه عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً به قلت وإسناده ضعيف فيه علتان :

١ - أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما فى المراسيل لابن أبى حاتم وكذا قال يحيى بن

=

معين .

٢٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس حدثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال حدثني أبي قال : قال ابن اسحاق : خرج عبد أسود لبعض أهل خيبر في غنم له حتى جاء رسول الله ﷺ فقال لبعض أصحابه : من هذا الرجل ؟ قالوا : رسول الله ﷺ الذي من عند الله . قال : الذي في السماء ؟ قالوا نعم . قال : أدنوني منه . فذهبوا به إلى رسول الله ﷺ فقال : أنت رسول الله ؟ قال : « نعم » . قال : الذي في السماء ؟ قال : « نعم » . فأمره رسول الله ﷺ بالشهادة فتشهد ثم استقبل غنمه فرمى في وجوهها بالبطحاء ، ثم قال : اذهبي ، فوالله لا أتبعك أبداً فولت فكان ذلك آخر العهد بها . قال : فقاتل العبد حتى استشهد قبل أن يصلح سجدة واحدة ، فأتى به رسول الله ﷺ فألقى إليه فالتفت إليه ، ثم أعرض عنه ، فقيل يا رسول الله ! التفت إليه ثم أعرضت عنه ؟ !! فقال : « إنه معه الآن لزوجتيه من الحور العين » . قال : واسم العبد أسلم .

أخرجه الأموي في المغازي (٢٢) .

٢٠ - أن شيباً صدوقاً ولكنه يهم ويخطأ في الحديث .

لكن للحديث طريق آخر يصح بها إن شاء الله تعالى .

أخرجه أحمد (٤٤٤/٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٠) وابن حبان (٢٤٣١) والحاكم

في المستدرک (٥١٠/١) والطحاوي في المشكل (٢١٢/٣) كلهم من طريق منصور بن المعتمر قال

ثنا ربيع بن حراش عن عمران بن حصين قال جاء حصين إلى النبي ﷺ ... الحديث

قلت : وإسناده صحيح .

(٢١) البطحاء : بمعنى الأبطح وهو المكان المتسع يمر به السيل . الوسيط ٦١/١ .

(٢٢) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن إسحاق في مغازيه كما في السيرة لابن هشام (٣٤٤/٢ - ٣٤٥) والاستيعاب لابن

عبد البر (٨٧/١) والإصابة لابن حجر (٣٨/١) .

قلت : وإسناده ضعيف لإعضاله فإن محمد بن إسحاق لم يذكرها في هذه واسطته في هذه

القصة فهي على الأقل اثنان من الرواة .

٢١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور الموصلي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا محمد بن عبد الواحد بن جعفر أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أحمد بن محمد بن المغلس حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثنا عبد الله عن زياد عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الأجير الكندي عن العرس بن قيس الكندي عن عدى بن عميرة بن فروة العبدي قال : كان بأرضنا حبرٌ من اليهود يقال له : ابن شهلاء ، فالتقيت أنا وهو يوماً فقال : يا عدى بن عميرة ! فقلت : ما شأنك يا ابن شهلاء ؟ فقال : إني أجد في كتاب الله المنزل أن أصحاب الفردوس قومٌ يعبدون ربهم على وجوههم . لا والله ، وما أعلم هذه الصفة في أمةٍ من الأمم إلا فينا معشر يهود وأجد نبيها يخرج من اليمن . ، فمن تبعه كان على هدى ولا نراه يخرج إلا منا معشر يهود ، وأجد وقعتين تكونان ، إحداهما بمصرين والأخرى بصفين (٢٣) ، فأما مصرين فسمعنا بها مراض الفراعنة .

وأما صفين فوالله ما أدري أين هي . قال عدى : فوالله ما مكثنا إلا يسيراً حتى بلغنا أن رجلاً من بني هاشم قد تنبأ وسجد على وجهه . فذكرت حديث ابن شهلاء ، فخرجت مهاجراً إلى النبي ﷺ ، فإذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون أن إلههم في السماء ، فأسلمت وتبعته (٢٤) .

(٢٣) صفين : هو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس معجم البلدان ٣ / ٤١٤

(٢٤) إسناده موضوع : وفيه علة :

- ١ - عبد الله بن زياد وهو عبد الله بن زيا بن سمعان الخزومي المدني كذبه مالك وهشام بن عروة وإبراهيم بن سعد وقال أحمد : متروك وقال ابن معين : ليس بشيء وقال كان كذاباً وقال أحمد بن صالح كان يغير الأسماء وقال البخاري : سكتوا عنه وقال النسائي : لا يكتب حديثه .
- ٢ - العرس بن قيس الكندي قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١٧٩٤) مذكور في الصحابة لا أعرفه وقيل مات في فتنة ابن الزبير وكذا في أسد الغابة لابن الأثير (٣٦٢٨) وأنكر ابن حجر في الإصابة (٥٤٩٧) صحبه وقال إنما الذي له صحبته هو عرس بن عميرة . =

٢٢ - قرئ على الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي وأنا أسمع أخبركم أحمد بن علي بن الحسين قال أنبا هبة الله بن الحسن أنبا عبيد الله بن أحمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن غالب الأنطاكي ثنا يحيى بن السكن عن شعبة وقيس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء » (٢٥) .

٢٣ - أخبرنا الشيخ الصالح العالم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النور أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي أنبا أبو علي بن المذهب أنبا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بعث علي من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذهبية في أديم (٢٦) مقروط (٢٧) .

لم تحصل من ترابها فقسما رسول الله ﷺ بين أربعة : بين زيد الخير والأقرع بن

= وعرس بن قيس لا صحبة له ثم قال وزعم العسكري أنهما واحد وأن عميرة أمه وقيسا أبوه وزعم ابن قانع أن قيساً أبوه وعميرة جده فالله أعلم .

٣ - يزيد بن سنان وهو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي ضعيف ضعفه أحمد وابن المديني والنسائي وقال متروك الحديث وقال ابن معين وأبو داود : ليس بشيء وقال أبو داود : عامة حديثه غير محفوظ . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه .

ولم أستطع العثور عليه فيما تيسر تحت يدي من المصادر لكن أورده ابن حجر في الإصابة (٥٤٧٩/٦) في ترجمة عدى بن عميرة بن فروة الكندي وقال إنها كانت سبب إسلامه ثم ساقه عن ابن اسحاق والإسناد كما ترى موضوع وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٥) وقال هذا حديث غريب .

(٢٥) إسناده ضعيف وهو صحيح :

قلت : إسناده ضعيف ، أبو عبيده لم يسمع من أبيه .

لكن الحديث قد صح بشواهد انظرها برقم (١٤) .

(٢٦) أديم : جلده الوسيط (١٠/١) .

(٢٧) مقروط : مقطوع . الوسيط (٧٢٦/٢) .

حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر بن الطفيل - شك عمارة - فوجد من ذلك بعض أصحابه والأنصار وغيرهم ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتينى خبر من فى السماء صباح مساء ؟ » ثم أتاه رجل غائر العينين (٢٨) مشرف الوجنتين ، ناشز الجبهة (كث اللحية ، مشمر الإزار ، مخلوق الرأس) فقال : اتق الله يا رسول الله . قال : فرفع رأسه إليه فقال : « ويحك ألسنتُ أحق أهل الأرض أن يتقى الله أنا ؟ » ثم أدبر ، فقال خالد : يا رسول الله ! ألا أضرب عنقه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فلعله يكون يصلى » . فقال : إنه ربُّ مُصلٍ يقول بلسانه ما ليس فى قلبه فقال رسول الله ﷺ : « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم . » ثم نظر إليه النبي ﷺ وهو مُقفٍ فقال : « هاه ، إنه سيخرج من ضئضى هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما من طرق منها : البخارى عن قتبية بن سعيد عن عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع ، ومسلم عن ابن نمير عن محمد بن فضيل عن عمارة عن ابن أبي نعيم واسمه عبد الرحمن (٢٩) .

٢٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ عبد القادر بن محمد أنبأ الحسن بن على أنبأ أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ثنا أبى ثنا حسين بن محمد ثنا ابن أبى ذئب عن محمد بن (٢٨) غائر العينين : أى أن عينيه داخلتان فى محاجرهما لاصبقتين بقعر الحدقة . وقوله « مشرف الوجنتين » الوجنتان العظمتان المشرفتان على الخدين وقوله : ناشز الجبهة : أى مرتفعها فتح البارى لابن حجر (٦٨/٨) .

* زيادة من المسند كما قال الأخ بدر

(٢٩) حديث صحيح :

أخرجه البخارى (٦٧/٨/فتح) ومسلم (١٤٤/٢) وأبو داود (٤٧٦٤) والنسائى (٨٧/٥) وأحمد (٤/٣) وابن خزيمة فى صحيحه (٢٣٧٢/٤) والبيهقى فى السنن (١٩٦/٨) وفى الدلائل (٤٢٦/٦) وفى الأسماء والصفات (٤٢١) وأبو نعيم فى الحلية (٧٠/٥) من طرق عن عمارة بن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبى نعيم قال سمعت أبى سعيد الخدرى يقول فذكره .

[٢٤ / صفة العلو لله / صحابة]

عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجى أيتها النفس الطيبة فى الجسد الطيب ، اخرجى حميدة وأبشرى بروح وريحان ورب غير غضبان ، [قال]: (٣٠) فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقولون : مرحباً بالنفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب ، ادخلى حميدة وأبشرى بروح وريحان ورب غير غضبان [قال]: (٣١) فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التى فيها الله عز وجل ، وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجى أيتها النفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ، اخرجى ذميمة وأبشرى بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، ولا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ، ارجعى ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء . ثم تُرسل من السماء ثم تصير إلى القبر » .

أخرجه أحمد والطبرانى والخلال (٣٢) .

٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله بن صدقة الحرانى أنبأ الفروى أنبأ عبد الغافر الفارسى قال أخبرنا أبو أحمد الجلودى أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنبأ مسلم بن الحجاج أخبرنا ابن أبى عمير قال ثنا مروان قال ثنا يزيد - يعنى ابن كيسان - عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « والذى نفسى بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها » أخرجه مسلم (٣٣) .

(٣٠) وهى من المسند كما قال الأخ بدر حفظه الله .

(٣١) وهى من المسند كما قال الأخ بدر حفظه الله .

(٣٢) إسناده صحيح :

أخرجه ابن ماجه (٤٢٦٨) والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٧٨/١٠) ، أحمد

(٣٦٤/٢ - ٣٦٥) والبيهقى فى إثبات عذاب القبر (٣٥) .

قلت : وإسناده صحيح

(٣٣) صحيح : أخرجه مسلم (٢٥٩/١٠) / نووى .

[٢٥ / صفة العلو لله / صحابة]

٢٦ - أنبأنا أبو سعيد الخليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني أنبأ أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم أنبأ أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الحارث الوراق عن بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليكره في السماء أن يخطأ أبو بكر في الأرض (٣٤) .

٢٧ - كتب إلى الإمام الفقيه نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف يقول : رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت : يا رسول الله ! أريد أن أسألك عن مسألة . قال : ما هي ؟ قلت : قد جاء في القرآن والأحاديث الصحيحة أن الله في السماء ، وأكثر الناس ينكرون هذا . قال : ومن ينكر هذا الأمر ١١؟

كذلك الله في السماء .

(٣٤) موضوع :

أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في المطالب العالية (٣٣/٤) وكما في اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣٠٠/١) وكذا عزاه إليه الذهبي في العلو (ص: ٥٥) .
وأخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (٦٥٩) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣١٩/١) والذهبي في العلو (ص / ٥٥) من طريق أحمد بن يونس به
وقال ابن الجوزي عقبه : « هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن خنيس إلا أبو الحارث واسمه نصر بن حماد قال يحيى : هو كذاب ، وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة وقال الذهبي : « أبو الحارث مجهول ، وبكر واه وشيخه المصلوب ، تالف . والحديث غير صحيح » أ ه .
قلت العجب من الذهبي كيف جهل أبا الحارث الوراق ، وقد ذكر في الميزان كلام الأئمة عليه (٢٥٠/٤ - ٢٥١) فقال النسائي وغيره : ليس بثقة وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال فيه مسلم : ذاهب الحديث وقال صالح جزرة : لا يكتب حديثه وقال عبد الله بن أحمد عن ابن معين : كذاب . وللحديث طريق آخر عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل .
أخرجه ابن شاهين والطبراني وعنه أبو نعيم في فضائل القرآن كما في اللآلئ (٣٠٠/١) .
وفي إسناده أبو العطوف جراح بن المتهاال الجزري قال عنه البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال النسائي والدارقطني : متروك واتهمه ابن حبان بالكذب . انظر الميزان للذهبي (٣٩٠/١) .

[٢٦ / صفة العلو لله / صحابة]

٣ - ذكر الأخبار الواردة بأن الله تعالى فوق عرشه :

٢٨ - أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ويده علي كتفى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ويده علي كتفى قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده علي كتفى قال حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده علي كتفى قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضى ويده علي كتفى قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده علي كتفى قال ثنا أبو عمرو هلال بن العلاء الرقى ويده علي كتفى قال حدثني أبي ويده علي كتفى ثنا عبيد الله بن عمرو ثنا زيد بن أبي أنيسة ويده علي كتفى ثنا أبو إسحاق السبيعي ويده علي كتفى قال حدثني عبد الله بن الحارث ويده علي كتفى قال حدثني الحارث الأعور ويده علي كتفى قال ثنا علي بن أبي طالب ويده علي كتفى قال حدثني رسول الله ﷺ ويده علي كتفى قال : « حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه علي وحيه جبريل ويده علي كتفى ، قال : سمعت إسرافيل يقول : سمعت القلم يقول : سمعت اللوح يقول : سمعت الله تعالى من فوق العرش يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون (٣٥) » .

(٣٥) باطل :

أخرجه الذهبي في العلو (ص : ٤٥) عن المصنف به .

ثم قال الذهبي « هذا حديث باطل ، ما حدث به هلال أبداً ، وأحمد المكي كذاب ، رويته للتحذير منه » .

وذكر العجلونى فى كشف الخفاء (٥٥١/١) الشطر المرفوع منه فقط وقال (قال القارى : موضوع بلا شك) وأخرجه شمس الحق الجزرى فى مسلسلاته (ق ٢/٢) ومحمد بن عبد الباقي الأيوبى فى المناهل المسلسلة (ص ٤١) من طريق المصنف . كما أفاده الأخ / بدر جزاه الله خيراً ونقل محمد بن عبد الباقي عن السخاوى أنه قال :

« باطل متناً وتسلسلاً » .

قلت : والعلاء أبو هلال ضعفه أبو حاتم وابن حبان وقال النسائى : هلال بن العلاء ، روى عن أبيه غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من أبيه كذا فى التهذيب (١٩٤/٨) .

٢٩ - قرأت على أبي المظفر أحمد بن أحمد بن محمد بن حمدي أخبركم القاضي أبو الحسين قال أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو عمر الهاشمي أنبأ أبو علي اللؤلؤي حدثنا أبو داود السجستاني ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ ، فمرت بهم سحابة ، فنظر إليها فقال : « ما تسمون هذه ؟ » قالوا : السحاب . قال : والمزن ؟ قالوا : والمزن . قال : « والعنان ؟ » قالوا : والعنان . قال : « هل تدرون ما بُعد ما بين السماء والأرض ؟ » قالوا : لا ندري قال : « إن بُعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك ... » حتى عد سبع سموات .. ثم فوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال (٣٦) . بين أظلافهم ورؤسهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم العرش ، بين أسفله وأعله [مثل] (٣٧) ما بين سماء إلى سماء ثم الله - عز وجل - فوق ذلك » (٣٨) .

(٣٦) أي : ملائكة على صورة الأوعال من النهاية لابن الأثير (٢،٧/٥) .

(٣٧) الزيادة من سنن أبي داود

(٣٨) إسناده ضعيف :

فيه علتان :

الأولى : الوليد بن أبي ثور : وهو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي وهو ضعيف .

الثانية : عبد الله بن عميرة : فيه جهالة كما قال الذهبي في الميزان وقال البخاري في تاريخه (١٥٩/٥) لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس .

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٣) وعنه البيهقي في الأسماء (ص ٣٩٩) وابن ماجه (١٩٣) وأحمد (٢٠٧/١) وأبو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (٧٢) وفي الرد على المرسى (ص ٩٠ - ٩١) =

٣٠ - وقرأت على أبي المظفر بن حمدي أخبركم محمد بن محمد بن الحسين أنبأنا أحمد بن ثابت أنبأ القاسم بن جعفر أنبأ محمد بن أحمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن بشار أنبأ وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال : أتى رسول

= والعقيلي في الضعفاء (٢٨٤/٢) واللالكائي (٦٥١) وابن عبد البر في التمهيد (١٤٠/٧) والذهبي في العلو (ص ٤٩) وابن أبي شيبة في كتاب العرش (٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٢) والآجزي في الشريعة (ص ٢٩٢) والمزي في تهذيب الكمال (٧١٩/٢) من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب به .

وتابع الوليد عليه :

١ - عمرو بن قيس :

أخرجه أبو داود (٤٧٢٤) والترمذي (٣٣٢٠) وابن أبي عاصم (٥٧٧) وابن خزيمة (ص ١٠١ - ١٠٢) وابن مندة في التوحيد (٤٦/٢١) واللالكائي (٦٥٠) .

٢ - إبراهيم بن طهمان :

أخرجه أبو داود (٤٧٢٥) والآجزي (ص ٢٩٢ - ٢٩٣) وابن مندة (٢٢) والبيهقي (ص ٤١٦ - ٤١٧) والذهبي في التذكرة (٧٩٥/٣) .
وتبقى علة جهالة عبد الله بن عميرة .

وللحديث طريق آخر

أخرجه الطيالسي (٢٢٩٢ - منحة) وأحمد (٢٠٦/١ - ٢٠٧) ومحمد بن أبي شيبة (١٠) والحاكم (٢٨٧/٢ - ٢٨٨ - ٣٧٨ - ٤١٢) و صححه الذهبي في العلو (ص ٤٩) من طريق يحيى بن العلاء عن شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أفته يحيى بن العلاء فإنه متهم بالكذب والوضع .

وقال الذهبي في تعليقه على المستدرک : يحيى واه ، وأسقط من الإسناد وأيضاً الأحنف ابن قيس .

الله ﷺ أعرابى فقال : يا رسول الله ! جهدت الأنفس وضاعَت العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسق الله لنا ، فإننا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك . فقال رسول الله : « ويحك ! أتدرى ما تقول ؟ » وسبَّحَ رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عُرف ذلك فى وجوه أصحابه ثم قال : « ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد ، ويحك أتدرى ما الله ؟ إن الله فوق عرشه ، وعرشه فوق سماواته (٣٩) »

٣١ - قرئ على فاطمة بنت محمد بن على البزار المعروفة بنفيسة وأنا أسمع أخبركم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قال أنبأ أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبأ عبد الصمد بن على بن مكرم ثنا الحارث بن محمد بن داهر التميمى أنبأ على بن عاصم ثنا داود بن أبى هند عن عامر الشعبى قال : كانت زينب

(٣٩) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) وأبو سعيد الدارمى (٧١) وابن خزيمة (ص ١٠٣ - ١٠٤) وابن أبى عاصم (٥٧٥ - ٥٧٦) ومحمد بن أبى شيبه (١١) والآجرى (ص ٢٩٣) والطبرانى فى الكبير (١٣٣/٢) والدارقطنى فى الصفات (٣٨ - ٣٩) واللالكائى (٦٥٦) والبيهقى فى الأسماء (ص ٤١٧) وابن عبد البر فى التمهيد (١٤١/٧) والبخارى فى « شرح السنة » (١٧٥/١ - ١٧٦) والذهبى فى العلو (ص ٣٧) من طريق وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن مطعم عن أبيه عن جده به .

قلت : وإسناده ضعيف فيه علتان :

١ - محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

٢ - جبير بن محمد بن جبير : قال ابن حجر : مقبول أى إذا توبع وإلا فلين .

وقال الذهبى عقبه (ص ٣٩) : هذا حديث غريب جداً فرد .

وابن إسحاق حجة فى المغازى إذا أسند ، وله مناكير وعجائب فالله أعلم أقال النبى ﷺ هذا أم لا وأما الله عز وجل فليس كمثل شىء جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره .

تقول للنبي ﷺ : أنا أعظم نسائك عليك حقاً ، وأنا خيرهن منكحاً ، تقول زوجنيك الرحمن من فوق عرشه ، وكان جبريل هو السفير بذلك ، وأنا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري (٤٠) .

٣٢ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأ أبو سهل بن زياد ثنا القاضي أحمد بن محمد البرتي ثنا القعنبى ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « لما قضى الله الخلق كتب في كتابه هو عنده فوق العرش : إن رحمتى غلبت غضبى » .

وفى لفظ : عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق : إن رحمتى سبقت غضبى ، فهو [مكتوب] (٤١) عنده فوق العرش » .

(٤٠) إسناده ضعيف :

أخرجه الحاكم (٢٥/٤) والذهبي فى العلو (ص.٤٠) من طريق الحارث بن محمد بن داهر التميمي أنبأ على بن عاصم ثنا داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال : فذكره

قلت : وإسناده ضعيف

قال الذهبي : (هذا مرسل أى أنه منقطع بين الشعبي وبين زينب رضى الله عنها .

وعزاه ابن حجر فى الفتح (٤١٢/١٣) إلى أبي القاسم الطحاوى فى كتابه الحجّة والبيان .

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره (٤١٢ / ١٣) من طريق مغيرة عن الشعبي .

ولكن ذكر التزويج من العلو سيأتى له طريق آخر

(٤١) هى زيادة من صحيح البخارى (٥٢٢/١٣) كما أشار الأخ / بدر حفظه الله :

[٣١ / صفة العلو لله / صحابة]

أخرجه البخارى (٤٢) ومسلم .

٣٣ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ حمد بن أحمد الحداد أنبأ أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمير ثنا علي بن معبد بن نوح ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « إن العبد ليشرف على حاجةٍ من حاجات الدنيا فيذكره الله تعالى من فوق عرشه من فوق سبع سماوات فيقول : ملائكتى ، إنَّ عبدى هذا قد أشرف على حاجةٍ من حوائج الدنيا فإن فتحتها له فتحت له باباً من أبواب النار ولكن أذودها عنه فيصبح العبد عاضاً على أنامله يقول : من سبقنى ؟ من دهانى ؟ وما هى إلا رحمةٌ رَحِمَهُ اللهُ بها » .

هذا حديث غريب من حديث شعبة عن الحكم عن مجاهد .

قال أبو نعيم : لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح (٤٣) .

(٤٢) إسناده صحيح :

وله طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه :

١ - الأخرج عنه به .

أخرجه البخارى (٢٨٧/٦) (٤٠٤/١٣) (٤٤٠/٤) ومسلم (٢١٠٧/٤ - ٢١٠٨ / عبد الباقي) والدارقطنى فى الصفات (١٥) والبيهقى فى الأسماء (ص ٤١٦) .

٢ - أبو رافع عنه به .

أخرجه أحمد (٣٨١/٢) والبخارى (٥٢٢/١٣)

٣ - أبو صالح عنه به

أخرجه أحمد (٤٦٦/٢) والبخارى (٣٨٤/١٣) .

٤ - ابن عجلان عن أبيه عنه به .

أخرجه الترمذى (٣٥٤٣) وابن ماجه (١٨٩) وابن خزيمة فى التوحيد (ص : ٨) .

(٤٣) إسناده ضعيف جداً .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠٨/٧، ٣٠٥/٣) وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٣١٧/٢) من

طريقين عن صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف جداً آفته صالح بن بيان قال عنه الدارقطنى : متروك . وقال الخطيب

البغدادى كان ضعيفاً يروى المناكير عن الثقات كما فى اللسان لابن حجر (١٦٦/٣) وبه أعله =

٣٤ - أخبرنا محمد بن أحمد أنبأ أحمد أنبأ أحمد بن عبد الله ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه عن وهب عن جابر بن عبد الله وابن عباس رضی الله عنهما قالاً : قال علي رضی الله عنه : يا رسول الله ! إذا أنت قبضتَ فمن يغسلك وفيم نكفئك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبي ﷺ : « يا علي ! أما الغسل فاعسلني أنت وابن عباس يصب الماء وجبريل ثالثكما ، فإذا أنتم فرغتم من غسلی فكفونونی فی ثلاثة أبواب جدد ، وجبریل [عليه السلام] (٤٤) يأتيني بحنوطٍ من حنوط الجنة ، فإذا أنتم وضعتُمونني على السرير فضعونني في المسجد واخرجوا عني ، فإن أول من يصلي عليَّ الرب - عز وجل - من فوق عرشه ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً . ثم ادخلوا فقوموا صفوفًا صفوفًا لا يتقدم عليَّ أحد . فقُبضَ رسولُ الله ﷺ ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه فأول من صلَّى عليه الربُّ - عز وجل - من فوق عرشه - تعالى وتقدس - ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً (٤٥) .

= ابن الجوزي في العلل .

وقال الذهبي في العلو (ص ٤٤) : صالح يعني ابن بيان تالف . ولا يحتمل شعبة هذا . تنبيه : ورد في الحلية (٣/٤٠٤) صالح بن بنان وهو خطأ وصوابه صالح بن بيان . (٤٤) زيادة من الحلية كما قال الأخ / بدر .

(٤٥) موضوع :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٧٣ - ٧٩) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٩٥ - ٣٠١) والطبراني في الكبير (٣/٢٦٧٦) والذهبي في العلو (ص ٤٣) من طريق عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه عن وهب عن جابر بن عبد الله وابن عباس رضی الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع آفته عبد المنعم بن إدريس قال أحمد بن حنبل : كان يكذب علي وهب وقال يحيى : كذاب خبيث ، وقال ابن المديني وأبو داود : ليس بثقة . وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان . وقال النسائي في الضعفاء : ليس بثقة . وقال ابن حبان في المجروحين : يضع الحديث علي أبيه وعلي غيره .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع محال كإفأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد والكلام الذي لا يليق بالرسول ﷺ ولا بالصحابة . =

٣٥ - أخبرنا محمد بن أحمد أنبأ أحمد أنبأ أحمد (٤٦) ثنا أبو بكر أحمد بن السندی ثنا جعفر بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن خدام بن منصور ثنا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أخبرني جبريل عليه السلام ، عن الله عز وجل أن الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقة خلقي إلي واستوائى على عرشي وارتفاع مكاني ، إني لأستحي من عبدى وأمى يشيان فى الإسلام ثم أعذبهما » . ورأيت رسول الله ﷺ يبكى عند ذلك ، فقلت ما يبكيك [يا رسول الله] (٤٧) ١٩ فقال : « بكيت لمن يستحي الله تعالى منه ، ولا يستحي من الله عز وجل (٤٨) » .

٣٦ - أنبأنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى أنبأ جدى الحافظ إسماعيل بن محمد ابن الفضل أنبأ أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنبارى أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ثنا جعفر بن محمد الخلدى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام عن عبيدة الهجيمى قال : قال أبو جرى جابر بن سليم :

= وقال الهيثمى فى المجمع (٣١/٩) : وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع .

(٤٦) قال الأخ / بدر حفظه الله : زيادة من (و) يقتضيها السياق حيث تكرر هذا الإسناد الثلاثى كما تقدم ، وأحمد هو أبو نعيم الأصبهاني .

(٤٧) زيادة من الحلية كما أفاد الأخ / بدر .

(٤٨) موضوع :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٨٧/٢) وابن حبان فى المجروحين (٢٦٧/٢) والذهبي فى الميزان (٦٠٠/٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعاً .

قلت : وإسناده موضوع آفته محمد بن عبد الله الأنصاري فقد قال عنه العقيلي والأزدى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وقال ابن طاهر : كذاب ، وقال الحاكم : يروى أحاديث موضوعة كما فى الميزان (٥٩٨/٣) والتهذيب لابن حجر (٢٥٦/٩) وأورده الذهبى فى العلو (ص ٤٣) وقال : أخرجه أبو نعيم الحافظ فى الحلية وعداده فى الموضوعات وهذا الأنصاري ليس بثقة .

[٣٤ / صفة العلو لله / صحابة]

ركبتُ قعوداً لى وأتيتُ مكة في طلبه ، فأنختُ بباب المسجد فإذا هو جالسٌ - صلى الله عليه - وهو محتبٍ ببردٍ لها طرائق حمر ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله قال : « وعليك السلام » قال : إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفاء ، فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن . قال : « ادن » ثلاثاً فقال : « أعد على » .

فقلت : إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفاء ، فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن . قال : « اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب فضل دلوك فى إناء المستسقى ، وإذا لقيت أخاك فالقه بوجهه طلق منبسط ، وإياك وإسبال الإزار فإنه من الخيلة ، وإن الله لا يحب الخيلة ، وإن امرؤ سبَّك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه ، فإن الله تعالى يجعل لك أجراً ويجعل عليه وزراً ، ولا تسب شيئاً مما خولك الله عز وجل . » قال أبو جرى : فوالذى ذهب بنفس محمد صلى الله عليه ما سببت لى شاة ولا بعيراً . فقال رجل : يا رسول الله ! ذكرت إسبال الإزار ، وقد يكون بالرجل القرح أو الشىء يستحى منه . قال : « لا بأس إلى نصف الساق أو إلى الكعبين . إن رجلاً ممن كان قبلكم لبس بُردين فتبختر فيهما ، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته ، فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل فى الأرض ، فاحذروا وقائع الله عز وجل (٤٩) » .

٣٧ - قرأت على أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى أخبركم الشريف أبو القاسم الحسينى أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتانى حدثنا أبو محمد (٤٩) إسناده ضعيف :

أورده الذهبى فى العلو (ص ٣٦) معلقاً عن أبى مسلم إبراهيم بن مسلم الكجى وقال : إسناده لين .

وعبد السلام هو ابن عجلان . وللحديث طرق وخرجه أبو داود وبعضه الترمذى أ . هـ . قلت : وفيه عبد السلام بن عجلان ذكر ترجمته ابن حجر فى اللسان (١٦/٤) ونقل عن أبى حاتم أنه يكتب حديثه ونقل عن ابن حبان قال فيه (يخطئ ويخالف) . والحديث أخرجه أبو داود (٤٠٨٤) وأحمد (٦٣/٥ - ٦٤) وابن حبان (٨٦٦ / موارد ، والحاكم (١٨٦/٤) .

وأخرجه الترمذى (٢٧٢٢) دون موضع الشاهد منه .

عبد الرحمن بن عثمان أنبا عمى محمد بن القاسم بن معروف أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن أبي حيان عن حبيب بن أبي ثابت أن حسان بن ثابت أنشد النبي ﷺ :

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمْ
رسول الله الذي فوق السموات من علي
له عمل في دينه متقبل
يقول بذات الله فيهم ويعدل (٥٠).

٣٨ - أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش قال أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ابن كادش أنبا أبو علي محمد بن الحسين الجازري أنبا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري ثنا محمد بن القاسم الأنباري ثنا محمد بن المرزبان ثنا أبو عبد الرحمن الجوهري ثنا عبيد الله بن الضحاك أنبا الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحكم قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء إليه فأقاموا بيابه أياماً لا يؤذن لهم ، فبيناهم كذلك يوماً وقد أزمعوا على الرحيل مر بهم عدي بن أرطاة فقال له جرير : [شعراً]

يا أيها الراكب المزجي مطيته
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه
لا تنس حاجتنا ألقيت مغفرة
هذا زمانك إنى قد مضى زمني
إنى لدى الباب كالمصفود في قرن
قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

(٥٠) إسناده ضعيف :

أخرجه الذهبي (ص : ٤٠) من طريق المصنف به ، ثم قال « هذا مرسل » .
وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤/١) من طريق حبيب بن أبي ثابت وزاد : « فقال رسول الله ﷺ : وأنا » ثم قال : رواه أبو يعلى ، وهو مرسل .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٧/٨) عن الفضل عن عبدة به .
قلت : والفضل هو الفضل بن دكين ولم يرد له ذكر في الرواه عن عبدة ، ولم يذكر عبدة في مشايخ الفضل .

قال : فدخل عدى على عمر فقال : يا أمير المؤمنين ! الشعراء يبأبك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة . قال : ويحك يا عدى ! مالي وللشعراء !؟ قال : أعز الله أمير المؤمنين ، إن رسول الله ﷺ قد امتدح فأعطى ، ولك في رسول الله ﷺ أسوة حسنة . فقال كيف !؟ قال : امتدحه العباس بن مرادس السلمى فأعطاه حلة قطع بها لسانه قال : أو تروى من قوله شيئاً ؟ قال : نعم . فأنشده :

رأيتك يا خير البرية كلها
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا
ونورت بالبرهان أمراً مدلساً
فمن مبلغ عنى النبى محمداً
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه
تعالى علواً فوق عرش إلهنا
نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً
عن الحق لما أصبح الحق مظلماً
وأطفأت بالبرهان ناراً تضرماً
وكل امرئ يُجزى بما كان قدماً
وكان قديماً ركنه قد تهدما
وكان مكان الله أعلى وأعظماً

حسنة ثم ذكر بقية الخبر (٥١) .

٣٩ - قرئ على عبد الله بن منصور وأنا أسمع أخبركم أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن عبد الواحد أنبأ أبو بكر بن شاذان أنبأ أبو عبد الله بن المغلس ثنا سعيد بن يحيى الأموى قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك أن سعد بن معاذ لما حكم فى بنى قريظة قال له رسول الله ﷺ : « لقد حكمت فيهم حكماً حكم الله به من فوق سبعة أرقعة » (٥٢) .

(٥١) إسناده ضعيف جداً :

أورده الذهبى فى العلو (ص ٤٢) عن الهيثم بن عدى . مختصراً وعزاه إلى المصنف . وقال

قبله : قال الهيثم بن عدى وهو إخبارى ضعيف ثم ذكره «

قلت : والهيثم اتهم بالكذب فاتهمه كل من ابن معين وأبى داود وقال النسائى وأبو حاتم :

متروك الحديث كذا فى الميزان (٣٢٤/٤) ولسان الميزان (٢٠٩/٦) .

=

(٥٢) إسناده ضعيف وهو صحيح :

[٣٧ / صفة العلو لله / صحابة]

.....
= أورده الذهبي في العلو (ص ٣٢) معلقاً عن سعيد الأموي ثم قال « هذا مرسل » .

قلت : وذلك لانقطاعه بين معبد وبين سعد بن معاذ .

لكن الحديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٢٣) والذهبي في العلو (ص ٣٢) والبيهقي في الأسماء (ص ٤٢٠) من طرق عن محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد رضى الله عنه مرفوعاً .

قلت : وإسناده حسن .

وتابع محمد بن صالح الثمار عليه عياض بن عبد الرحمن .

أخرجه الطبراني (٦/٦) من طريق عياض بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ : هذا سيدكم «

وأخرجه البزار (٢٦٩٦ ، كشف)

وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٩) وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف .

ولكن خالفهم شعبة فرواه عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت أبا سعيد الخدري فذكر قصة التحكيم في بني قريظة ثم أورد النص المرفوع دون قوله « حكم به الله من فوق سبع سموات » .

أخرجه البخاري (١٦٥/٦) (١٢٣/٧ ، ٤١١) ومسلم (١٧٦٨) وأبو داود (٥١٩٣) والطبراني (٦/٦) وأبو يعلى (٤٠٥/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٧١/٣) والبيهقي (١٨/٤) فجعل شيخ سعد بن إبراهيم فيه أبو أمامة بن سهل بن حنيف وجعل الحديث من مسند أبي سعيد الخدري رضى الله عنه بدلاً من مسند سعد رضى الله عنه .

وقال ابن أبي حاتم في العلو (٣٦٦/٢) :

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه صدقة بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فجاء سعد بن معاذ وقال النبي ﷺ : هذا سيدكم .

فقال هذا خطأ رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ : والصحيح هذا هو : قلت : الوهم ممن هو قال أبي من عياض . وقال أبو زرعة لا أدري ممن هو أ هـ . وقال ابن حجر في الفتح (٤١٢/٧) : رواية شعبة أوضح ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان أ . هـ

وقوله في رواية المصنف سبعة أرقعة « يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها أ . هـ من النهاية لابن الأثير (٢٥١/٢) .

[٣٨ / صفة العلو لله / صحابة]

٤٠ - أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى أنبأ أبو الحسن مكى بن منصور أنبأ أبو بكر [أحمد بن الحسن] الحرشى ثنا أبو العباس الأصم قال أنبأ الربيع المرادى قال أنبأ الشافعى قال أنبأ إبراهيم بن محمد قال حدثنى موسى بن عبيدة قال حدثنى أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبيد الله بن عمير أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : أتى جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء فيها نكتة إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « ما هذه يا جبريل ؟ » قال : هذه الجمعة ، فضلت بها أنت وأمتك ، فالناس لكم فيها تبع : اليهود والنصارى ، ولكم فيها خير . وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها بخير إلا استجيب له ، وهو عندنا يوم المزيدي . قال النبي عليه السلام : « يا جبريل ! وما يوم المزيدي ؟ قال : إن ربك اتخذ فى الفردوس وادياً أفيح فيه كُتُب مسك ، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله عز وجل ما شاء من ملائكته . وحوله منابر من نور وعليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد ، عليها الشهداء والصديقون ، فيجلسوا من ورائهم على تلك الكُتُب ، فيقول الله لهم : أنا ربكم وقد صدقتكم وعدى فاسألونى أعطكم . فيقولون ربنا نسألك رضوانك . فيقول : قد رضيت عنكم ولكم على ما تمنيتم ولدى مزيدي .

فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير ، وهو اليوم الذى استوى ربكم على العرش فيه ، وفيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة .

وأخرجه الشافعى (٥٣) فى مسنده .

(٥٣) إسناده ضعيف :

أخرجه الشافعى فى مسنده (١٢٦/١ - ١٢٧ - السندى) وفى الأم - (٢٠٨/١ - ٢٠٩) والذهبي فى العلو (ص : ٣٠) من طريق إبراهيم بن محمد حدثنى موسى بن عبيدة قال حدثنى أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبيد الله بن عمر أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول . فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً فيه علتان :

١ - إبراهيم بن محمد وهو شيخ الشافعى متهم بالكذب ٢ - موسى بن عبيدة ضعيف . وللحديث طرق أخرى ذكرها الذهبي فى العلو لا تخلو كلها من مقال .

[٣٩ / صفة العلو لله / صحابة]

٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفي قال ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « فأدخل على ربي - عز وجل - وهو على عرشه تبارك وتعالى » في حديث الشفاعة (٥٤) .

٤٢ - قرأت على أبي العباس أحمد بن المبارك بن سعد أخبركم جدي أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم قال أنبأ أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما أنبأ مخلد بن جعفر

(٥٤) إسناده ضعيف وهو صحيح :

أخرجه الذهبي في العلو (ص : ٣٢) عن المصنف به ثم قال : زائدة ضعيف . والمتن بنحوه في الصحيح للبخاري من حديث قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال (فاستأذن علي ربي في داره فيؤذن لي عليه) .

وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة بإسناد قوى عن ثابت عن أنس وفيه : « فأتى باب الجنة فيفتح لي فأتى ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أوسريره فأخر له ساجداً » وذكر الحديث أهـ . قلت : إسناده ضعيف فيه زائدة وهو ابن أبي الرقاد الباهلي قال عنه البخاري والنسائي وابن حجر : منكر الحديث .

أما حديث قتادة عن أنس .

أخرجه البخاري (٤٢٢ / ١٣) وأحمد (٢٤٤ / ٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٨) . وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة في حديث الشفاعة كذلك « فأنطلق تحت العرش فأخر ساجداً لربي » .

أخرجه أحمد (٤٣٦ / ٢) والبخاري (٣٩٥ / ٨ - ٣٩٦) ومسلم (١ / ١٨٥) / عبد الباقي (والترمذي (٢٤٣٤) وابن خزيمة (ص ٢٤٣) وأبو عوانة (١ / ١٧٢ - ١٧٤) . وحديث ثابت عن أنس .

أخرجه أحمد (٢٨١ - ٢٨٢) والدارمي في رده على المريسي (ص ١٤) .

قال الشيخ الألباني حفظه الله في مختصر العلو (ص ٨٨) : وذكر الدار فيه شاذ .

قال أنبأ أبو محمد الحسن بن علي القطان أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار أنبأ إسحاق بن بشر أخبرني عثمان بن الساج عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبدى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : بلغني حديثُ في القصاص وصاحبه بمصر ، فاشتريتُ بغيراً وشددت عليه رَحْلاً ، ثم سرتُ شهراً حتى وردت مصر .

فسألت عن صاحب الحديث فدللتُ عليه فإذا له باب لاطٍ و غلام أسود فقلت أها هنا مولاك ؟ فسكت عني ثم دخل فأخبر مولاه أن رجلاً أعرابياً بالباب ، فخرج إليّ فقال : من أنت ؟ قلت : أنا جابر بن عبد الله . قال : ادخل . فدخلتُ ، فقلتُ له : بلغني عنك أنك تحدث بحديث في القصاص عن رسول الله ﷺ ولم أشهده ، وليس أحدٌ أحفظ له منك . قال : نعم ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عُرَاة غُرُلا بهما ، ثم يجمعكم ثم ينادى بصوت وهو قائمٌ على عرشه بصوتٍ رفيعٍ غير فظيع يُسمع القريب والبعيد يقول : أنا الديان ، لا ظُلمَ اليوم . وعزتي وجلالي لأقتصن للمظلوم من الظالم ولو لطمته ولو ضربة يد ، ولأقتصن للجَمَاء من القرناء ، ولأسألن العود لم خدش صاحبه ، ولأسألن الحجر لم ثلب صاحبه ، بذلك أرسلت رسلِي وأنزلتُ كُتُبِي ، وفي ذلك قلتُ : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسِطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ * (٥٥)

* سورة الأنبياء الآية ٤٧ .

(٥٥) موضوع :

فيه إسحاق بن بشر : وهو كذاب

وعلقه الذهبي في العلو (ص ٥٦) بقوله « حديث المبتدأ لإسحاق بن بشر (في الأصل : بشير وهو خطأ) وهو كذاب ثم ذكره مختصراً وقال : فهذا شبه موضوع » .
وأخرجه الخطيب البغدادي في الرحلة في طلب الحديث (٣٣) من طريق عمر بن الصبح عن مقاتل به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً .

فإن عمر بن صبح : كذاب متهم بالوضع كما قال ابن حبان والأزدى .

=

وقال الدارقطني متروك

[٤١ / صفة العلو لله / صحابة]

٤ - ذكر أخبار دالة على ذلك في الجملة

٤٣ - ونقل من الجزء الأول من حديث أحمد بن كامل : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن السبي القصري أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف عن محمد بن سعد العوفي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كنا جلوساً ذات يوم بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت بنا امرأة من بنات رسول الله ﷺ فقال رجل من القوم : هذه ابنة رسول الله ﷺ . فقال أبو سفيان : ما مثل محمد في بني هاشم إلا كمثل ريحانة في وسط الزبل . فسمعت تلك المرأة فأبلغته رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ - أحسبه قال : مغضباً - فصعد على منبره وقال : « ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ؟ !! إن الله خلق سموات سبعاً ، فاختر العاليا فسكنها ، وأسكن سمواته من شاء من خلقه ، وخلق أرضين سبعاً فاختر العاليا فأسكنها من شاء من خلقه ، ثم اختار خلقه فاختر بني آدم ، ثم اختار بني آدم فاختر العرب ، ثم اختار العرب فاختر مضر ، ثم اختار مضر فاختر قريشاً ، ثم اختار قريشاً فاختر بني هاشم ، ثم اختار بني هاشم فاخترني ، فلم أزل خياراً من خيار . ألا ومن أحب قريشاً فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم (٥٦) .

= وأما رحلة جابر بن عبد الله فهي ثابتة ولكن ليس فيها ذكر العرش ولا ذكر الآية .

أخرجه أحمد (٤٩٥/٣) والبخاري في الأدب المفرد (٩٧٠) وإسناده حسن .

وعزاه ابن حجر في الفتح (١٧٤/١) إلى الطبراني في مسند الشاميين وتما في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه .

(٥٦) منكر .

أخرجه العقيلي (٣٨٨/٤) والحاكم (٨٦/٤ - ٨٧) والبيهقي في مناقب الشافعي (٣٩/١ - ٤٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : محمد بن ذكوان قال النسائي ليس بثقة ، وضعفه الدارقطني وغيره وقال العقيلي : لا يتابع عليه .

=

٤٤ - أخبرنا محمد أنبأ حمداً أنبأ أحمد ثنا سليمان حدثنا المقدم بن داود حدثنا علي بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء : ما بال عبادي يدخلون بيوتى - يعنى المساجد - بقلوب غير طاهرة وأبد غير نقيه ؟ ! أبى يغترون وإياى يخادعون ؟ وعزتى وجلالى وعلوى فى ارتفاعى لأبتلينهم ببلية أترك الحليم فيهم حيران ، لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق (٥٧) .

= لكن عبد الله بن بكر قد توبع عليه تابعه حماد بن واقد .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٤٥٥ - ٤٥٦) وابن عدى فى كامله (٢٢٠٧/٦) والحاكم (٧٣/٤) وأبو نعيم فى الدلائل (٦٧/١) من طريق حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أيضاً فيه علتان :

الأولى : حماد بن واقد ضعفه ابن معين وقال البخارى : منكر الحديث .

الثانية : محمد بن ذكوان وقد سبق الكلام عليه .

والحديث أورده الذهبى فى العلو (ص ٢٢ - ٢٣) بقوله :

« وحديث الجماعة عن عبد الله بن بكر السهمى « فذكره » .

ثم قال (تابعه حماد بن واقد وغيره عن محمد بن ذكوان أحد الضعفاء وبعضهم يقول فيه عبد الله بن دينار وهو حديث منكر رواه جماعة فى كتب السنة .

والحديث أورده ابن أبى حاتم فى العلو (٣٦٨/٢) وقال عن أبيه :

إنه حديث منكر وأقره الذهبى فى ترجمة ابن ذكوان من الميزان .

(٥٧) إسناده ضعيف جداً :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤٨/٣) من طريق المقدم بن داود حدثنا علي بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

ثم قال بعد أن ذكر مع هذا الحديث حديثين آخرين وقال عقبهما : (هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضي الله عنه غير فرقد ولا عنه إلا وهب بن راشد ووهب وفرقد =

[٤٣ / صفة العلو لله / صحابة]

٤٥ - أخبرنا أبو بكر النور أنبأ أبو طالب اليوسفي أنبأ أبو علي بن المذهب أنبأ أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثه أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسرى به قال : بينما أنا في الحطيم - وربما قال قتادة : في الحجر - مضطجع إذ أتاني آت .. « فذكر الحديث .. قال : « ثم أتيتُ بدابةً دون البغل وفوق الحمار أبيض ، يقع خطوه عند أقصى طرفه . قال : فَحُمِلْتُ عليه ، فانطلق بي جبريل - عليه السلام - حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح ، فقيل له : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم . فقيل : مرحباً به ونعم المجيء جاء قال : ففتح . قال : فلما خلصت وإذا فيها آدم عليه السلام (٥٨) قال : هذا أبوك آدم فسلم عليه . فسلمتُ عليه فرَدَّ السلام ، ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح ، قيل من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء . قال : ففتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة . قال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما . قال فسلمتُ

= غير محتج بحديثهما وتفردهما .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه عطل :

الأولى : المقدم بن داود قال عنه النسائي : ليس بثقة وضعفه الدارقطني .

الثانية : وهب بن راشد قال عنه الدارقطني : متروك .

وقال أبو حاتم (٢٧/٩) « منكر الحديث حدث بأحاديث بواطل » .

وقال العقيلي (٣٢٢/٤) : منكر الحديث . وقال ابن عدى (٢٥٢٩/٦) في الكامل ليس حديثه بالمستقيم .

الثالثة : فرقد السبخي : قال ابن حجر فيه : صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ .

فالإسناد ضعيف جداً .

(٥٨) زيادة من المسند

فردا السلام وقالوا: مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء . قال : ففتح . فلما خلصت إذا يوسف عليه السلام قال : هذا يوسف فسلم عليه . قال : فسلمت عليه فرد السلام ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء قال : ففتح . فلما خلصت [قال] (٥٩) : فإذا إدريس [عليه السلام] (٦٠) قال : هذا إدريس ، فسلم عليه . قال : فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح . قال : ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال محمد . قيل ووقد أرسل إليه ؟ قال : نعم قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء . قال : ففتح فلما خلصت فإذا هارون عليه السلام قال : هذا هارون فسلم عليه . قال : فسلمت عليه قال : فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح [قال] : (٦١) ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال نعم . قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء قال : ففتح فلما خلصت فإذا أنا بموسى [عليه السلام] (٦٢) قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح ، قال : فلما تجاوزت بكى ، قيل له وما يبكيك ؟ قال : أبكى لأن غلاماً بعث من بعدى ثم يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتى قال : ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قال ومن معك ؟ قال : محمد . قيل وقد أرسل إليه ؟

(٦٠) زيادة من المسند .

(٥٩) زيادة من المسند .

(٦١) زيادة من المسند .

(٦٢) زيادة من المسند .

قال : نعم . قال : مرحباً به ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت فإذا إبراهيم عليه السلام قال : هذا إبراهيم فسلم عليه . قال : فسلمت عليه . قال : فرد السلام ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح ، قال : ثم رفعت إلى سدرة المنتهى . قال ثم رفع لى البيت المعمور قال : ثم فرضت الصلاة على خمسين صلاة كل يوم . قال : فرجعت فمررت على موسى عليه السلام فقال : بم أمرت ؟ قال : أمرت بخمسين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عنى عشرأ . قال : فرجعت إلى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : بأربعين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم . إنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عنى عشرأ آخر . قال : فرجعت إلى موسى فقال لى : بم أمرت ؟ قال : أمرت بثلاثين صلاة كل يوم قال : إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم ، وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع واسأل ربك التخفيف لأمتك . قال فرجعت فوضع عنى عشرأ آخر ، فرجعت إلى موسى فقال [لى] (٦٣) : بم أمرت ؟ قلت : بعشرين صلاة كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم ، وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم قال : فرجعت إلى موسى فقال : بم أمرت ؟ قال : أمرت بعشر صلوات كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم وإنى قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال : فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم . فرجعت إلى موسى فقال : بم أمرت : قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم فقال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى

(٦٣) زيادة من المسند .

إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك واسأله التخفيف . قال : قلتُ قد سألتُ ربي حتى استحييت منه ، ولكنى أرضى وأسلم فلما نفذت نادى منادٍ : قد أمضيتُ فريضتى وخففتُ عن عبادى .» .

قال الحافظ أبو الفضل ابن ناصر رحمه الله تعالى : اتفق أئمةُ أصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوتة ، وأخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وغيرهما (٦٤) .

٤٦ - قرئ على أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وأنا أسمع أخبركم أبو منصور محمد بن الحسين المقومى أنبأ أبو طلحة القاسم بن أبى المنذر أنبأ أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة أنبأ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة ثنا محمد بن عبد الملك ابن أبى الشوارب ثنا أبو عاصم العبادانى ثنا الفضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور ، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة . قال : وذلك قوله عز وجل ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾ (*) قال : فينظر إليهم وينظرون إليه ، ولا يلتفتون إلى شىء من النعيم ما داموا ينظرون إليه . حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم فى ديارهم (٦٥) .» .

(٦٤) حديث صحيح :

له طرق عن أنس رضى الله عنه .

١ - قتادة عنه .

أخرجه أحمد (٢٠٨/٤ - ٢١٠) والبخارى (٢٠١/٧ - ٢٠٢) ومسلم (١٤٩/١ - ١٥٠) / عبد الباقي (والنسائي (٢١٧/١ - ٢٢١) .

٢ - ثابت عنه . أخرجه مسلم (١٤٥/١ - ١٤٧ / عبد الباقي) .

٣ - ابن شهاب عنه .

أخرجه مسلم (١٤٨/١ - ١٤٩) .

(*) سورة يس الآية : ٥٨ .

(٦٥) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن ماجة (١٨٥) والآجرى فى الشريعة (ص ٢٦٧) وابن أبى حاتم كما فى تفسير=

٤٧ - أخبرنا طاهر بن محمد المقدسى أنبأ محمد بن الحسين أنبأ القاسم بن أبي المنذر أنبأ علي بن إبراهيم بن سلمة قال أنبأ محمد بن يزيد ثنا بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله : « إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ يَتَعَطَّفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوَى كَدَوَى النَّحْلِ ، تَذَكَّرُ بِصَاحِبِهَا . أَمَا يَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ - مِنْ يُذَكَّرُ بِهِ ؟ »
رواه ابن ماجة (٦٦) .

٤٨ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأ أبو القاسم ابن بشران أنبأ أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ثنا علي بن الحسين بن يزيد

= ابن كثير (٥٧٠/٦) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبخار وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٦٦/٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٨/٦ - ٢٠٩) وابن عدى في الكامل (٢٠٣٩/٦) والعقيلي (٢٧٤/٢ - ٢٧٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٠/٣ - ٢٦١) من طريق أبي عاصم العباداني ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف فيه الفضل الرقاشي وهو ضعيف . وقال ابن حجر : منكر الحديث وقال ابن الجوزي عقبه « موضوع ، مدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي قال يحيى : كان رجل سوء .. »

وقال الذهبي (ص ٢٣) : إسناده ضعيف .

وقال ابن كثير : في إسناده نظر

(٦٦) إسناده صحيح :

أخرجه ابن ماجة (٣٨٠٩) من طريق يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الحاكم (٥٠٣/١) من طريق يحيى عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير عن عون عن أبيه بدون شك وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وعزاه المنذري في الترغيب (٤٣٢/٢) إلى أبي الدنيا .

الصدّائي ثنا أبي ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا صعدت
لا يردّها حجاب ، فإذا وصلت إلى الله نظر إلى قائلها ، وحقّ على الله أن لا ينظر إلى
موحدٍ إلا رحمة » (٦٧) .

٤٩ - أخبرنا الرئيس الأديب أبو العز محمد بن محمد بن مواهب الخراساني أنبأنا
أبو الحسين بن الطيوري أنبأ محمد بن علي بن الفتح الحربي أنبأ أبو حفص بن شاهين ثنا
محمد بن مخلد ثنا عبدوس بن بشر ثنا عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلاني ثنا أبو نعيم
عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي ﷺ قال : « إن لله عموداً من نور ، أسفله تحت الأرض السابعة ورأسه تحت
العرش ، فإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اهتز ذلك

(٦٧) منكر :

عزاه الألباني في الضعيفة (٣٢٠/٢ - ٣٢١) إلى ابن بشران في الأمالى (١/٧٠ و ٢/١٠٨) ومن
طريقه الخطيب في تاريخه (٣٩٤/١١) من طريق علي بن الحسين بن يزيد الصدائي : ثنا أبي
: ثنا الوليد بن قاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقد خولف علي بن الحسين في متنه خالفه الترمذي والنسائي .

أخرجه الترمذي (٣٥٩٠/٤) والنسائي في اليوم والليلة (٨٣٩) من طريق الحسين بن علي بن
يزيد الصدائي عن الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عنه بلفظ (ما قال عبد لا إله
إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت له أبواب الجنة حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

قلت : وهذا إسناد حسن

قال الشيخ الألباني حفظه الله : فهذا يدل على ضعف علي بن الحسين عندي لمخالفته الترمذي في

لفظ حديثه على قلة روايته .

قلت : فقد رأيت أنه قد خالف علي بن الحسين كلاً من الترمذي والنسائي .

العمود ، فيقول الله عز وجل له : اسكن . قال : يا رب ! كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ قال : فيقول الله تعالى : قد غفرت له « فقال رسول الله ﷺ : « أكثروا من هز ذلك العمود » (٦٨) .

(٦٨) إسناده ضعيف جداً :

أخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٦٦/٣) من طريق عبدوس بن بشر ثنا عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلانى ثنا أبو نعيم عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً .

وقال : قال الدارقطنى ، تفرد به عمر بن الصبح قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات « قلت : وإسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً فإن عمر بن الصبح كذاب متهم بالوضع كما قال الأزدي وابن حبان وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن الجوزى بعد إirاده هذا الحديث .

وقد روى نحوه يحيى بن أبى أنيسة عن هشام عن الحسن عن أنس . قال زيد بن أبى أنيسة : أخى يحيى يكذب . وقال أحمد والنسائى : يحيى متروك الحديث . وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفارى من حديث أبى هريرة مختصراً «

ثم أخرجه ابن الجوزى (١٦٦/٣ / ١٦٧) وأبو نعيم فى الحلية (١٦٤/٣) من طريق عبد الله بن إبراهيم المدنى حدثنا عبد الله بن أبى بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً ثم قال ابن الجوزى عقبه :

أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفارى نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث . وأما عبد الله بن أبى بكر فقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال موسى بن هارون : ترك الناس حديثه أ . هـ . وقال أبو نعيم عقبه : غريب من حديث صفوان تفرد به ابن المنكدر ورواه محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثورى عن صفوان مثله .

قلت : ومحمد بن أشرس هذا متهم وضعفه الدارقطنى وتركه أبو عبد الله بن الأخرم . وللحديث طريق ثالث عن ابن عباس .

أخرجه الخطيب فى تاريخه (٣٨/٥) من طريق نهشل عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً عليه =

٥٠ - أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبو نعيم الحافظ أنبأ أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال : « يا أبا ذر ! أتدرى أين تغرب الشمس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، وتستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلعي من مكانك ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (٦٩) .

صحيح متفق عليه ، قاله أبو نعيم (٧٠) .

٥١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أحمد بن الحسن أنبأ الحسن بن أحمد أنبأ أحمد

= قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه نهشل هذا وهو ابن سعيد كذبه ابن راهويه وقال عنه ابن معين والنسائي : ليس بثقة وقال الدارقطني وأبو حاتم : ضعيف الحديث . قلت : فهذه الأسانيد واهية لا يقوى بعضها بعضاً . (٦٩) سورة يس الآية : ٣٨ .

(٧٠) صحيح :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٦/٤) بهذا الإسناد.

وله طرق عن الأعمش

١ - أبو نعيم الفضل بن دكين عنه به .

أخرجه البخاري (٥٤١/٨) وأبو عوانة (١٠٨/١ - ١٠٩) وابن مندة في التوحيد (٢٩)

والبيهقي في الأسماء (ص ٣٩٣) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف له (١٨٩/٩) .

٢ - أبو معاوية عنه به .

أخرجه البخاري (٤٠٤/١٣) ، مسلم (١٣٩/١ / عبد الباقي) .

والترمذي (٢١٨٦ - ٣٢٢٧) وابن مندة (٣٠) .

٣ - جابر بن نوح عنه .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٢٣) .

٤ - وكيع بن الجراح عنه مختصراً .

أخرجه البخاري (٥٤١/٨) (٤١٦/١٣) ومسلم (١٣٩/١ / عبد الباقي) .

(٥) جرير عنه مختصراً.

بن محمد بن عبد الله أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى ثنا القَعْنَبِيُّ ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون » .

متفق عليه (٧١) .

= أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٦٢)
وتابع الأعمش عليه .

١ - يونس بن عبيد

أخرجه مسلم (١٣٨/١/عبد الباقي) وابن مندة (٣٢) وأبو الشيخ في العظمة (٦٥٧) .

٢ - هارون بن سعد .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٥٩) .

٣ - الحكم بن عتبة .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٦٠) .

٤ - موسى بن المسيب .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٥٦) .

والحديث عزاه السيوطى فى الدر (٥٦/٧) إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم وأبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه وابن المنذر .

(٧١) حديث صحيح :

له طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١ - أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه به .

أخرجه مالك فى الموطأ (٣٤٦/١ - ٣٤٨) وعنه البخارى (٣٣/٢ و ١٣ / ٤١٥) ومسلم

(٤٣٩/١) والنسائى (٢٤٠-٢٤١ / ١) وأحمد (٤٨٦/٢) والخطيب فى تاريخ

بغداد (٣٠٥ / ٨) والبيهقى فى الأسماء (ص ٤٢٥) والبغوى فى شرح السنة (٢٢٦/٢) .

٢ - أبو صالح عنه به .

أخرجه الدارمى فى الرد على الجهمية (٩٢) وابن خزيمة فى صحيحه (٣٢١ / ٣٢٢) وفى

التوحيد (ص ١١٨ - ٣٨١) .

٥٢ - أخبرنا محمد أنبأ أحمد بن الحسن أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا يحيى - يعنى الحماني . ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضَّلًا عَنِ كِتَابِ النَّاسِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى نَادُوا : هَلُمُّوا إِلَيَّ بِغَيْتِكُمْ ، فَيُحْفُونَ بِهِمْ يَعْنِي فَإِذَا تَفَرَّقُوا صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَى شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يُصْنَعُونَ ؟ يَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يُحْمَدُونَكَ وَيُحْمَدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ . فَيَقُولُ : وَهَل رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . فَيَقُولُ : وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا لَكَ أَشَدَّ تَحْمِيدًا وَتَمَجِيدًا وَذِكْرًا . فَيَقُولُ : فَأَى شَيْءٍ يُطَلَّبُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يُطَلَّبُونَ الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : وَهَل رَأَوَهَا . فَيَقُولُونَ : لَا فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوَهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوَهَا كَانُوا أَشَدَّ طَلْبًا لَهَا وَأَشَدَّ حِرْصًا . فَيَقُولُ : مِنْ أَى شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ . فَيَقُولُ : وَهَل رَأَوَهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوَهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوَهَا لَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا وَخَوْفًا فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . فَيَقُولُونَ : فِيهِمْ فَلَانَ الْخَطَّاءَ لَمْ يَرُدَّهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، فَيَقُولُ : هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ . مَرَّتَيْنِ (٧٢) .**

= ٣ - همام عنه به .

أخرجه مسلم (٤٣٩/١ / عبد الباقي) وأحمد (٣١٢/٢) وابن خزيمة (ص ١١٧) والبيهقي (ص ٢٠٦) .

٤ - موسى بن يسار عنه به .

أخرجه أحمد (٢٥٧/٢) .

٥ - أبو رافع عنه به .

أخرجه أحمد (٣٤٤/٢) .

(٧٢) حديث صحيح :

أخرجه البخاري (٢٠٨/١١ - ٢٠٩) والترمذي (٣٦٠٠) وأحمد (٢٥١/٢ - ٢٥٢) وابن حبان (٨٤٤ ، ٨٤٥ إحصان) وأبو نعيم في الحلية (١١٧/٨) والبيهقي في الشعب (٣٩٩/١) =

٥٣ - أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أحمد ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان » (٧٣)

= وفي الأسماء والصفات (ص ٢٠٧) والإسماعيلي كما في الفتح (٢١١/١١) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .
إلا أن عند أحمد والترمذي فيه (عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه ، يعنى من غير الشك كما قال ابن حجر في الفتح .

وقد توبع عليه الأعمش تابعه سهيل بن أبي صالح عن أبيه به .
أخرجه أحمد (٢٥٢/٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢) ومسلم (٢٠٩٩/٤ / ٢٠٧٠) والبخاري في شرح السنة (١١ / ٥ - ١٢)
(٧٣) إسناده حسن :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٩/٤) وأبو الشيخ في العظمة (٣٩٣) والحاكم (٥٥٨/٤) -
٥٥٩) والذهبي في العلو (ص ٤٤) من طريق مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .
قلت : وإسناده حسن من أجل عبيد الله بن عبد الله وهو عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأصم .

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٧ / ٥) وابن أبي حاتم في المرح والتعديل (٣٢١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روى عنه عبد الواحد بن زياد ومروان الفراري .
وقال ابن حجر مقبول . فلا ينزل حديثه عن الحسن إن شاء الله تعالى ووثقه أيضاً ابن حبان وللحديث شواهد ذكرها الشيخ الألباني في الصحيحة (٦٦/٣ - ٦٧) يصح الحديث بها إن شاء الله تعالى .

وقد رواه عن مروان بن معاوية.

(عبد الله بن عمر . ومحمد بن هشام بن ملابس النمري ، وأبو كريب) .

=

٥٤ - قال أحمد وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا المقدم بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من اليهود أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات ؟ قال : « نعم ، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور ، وسبعون حجاباً من نار ، وسبعون حجاباً من ظلمة ، وسبعون حجاباً من رفاف الاستبرق ، وسبعون حجاباً من رفاف السندس ، وسبعون حجاباً من درٍ أبيض ، وسبعون حجاباً من درٍ أحمر ، وسبعون حجاباً من درٍ أصفر ، وسبعون حجاباً ، من درٍ أخضر ، وسبعون حجاباً من ضياءٍ إستضاءه من ضوء النار والنور ، وسبعون حجاباً من ثلج ، وسبعون حجاباً من ماء ، وسبعون حجاباً من غمام ، وسبعون حجاباً من برد ، وسبعون حجاباً من عظمة الله التي لا توصف » . قال فأخبرني عن ملك الله الذي يليه . فقال النبي ﷺ : « أصدقتُ فيما أخبرتك يا يهودي ؟ » قال نعم . قال : « فإن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت (٧٥) » .

= فخالفهم عبد الجبار بن العلاء فرواه عن مروان حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٩٤)

قلت : وفيه انقطاع بين عبد الله بن عبد الله بن الأصم وابن عباس :

(٧٤) زيادة من الحلية والموضوعات والآلئ كما ذكر ذلك الأخ بدر .

(٧٥) إسناده موضوع :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٠/٤) وأبو الشيخ في العظمة (٣٠٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١١٧/١) من طريق عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

وقال ابن الجوزي عقبه : هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والمتهم به عبد المنعم ، =

٥٥ - قرأت علي أبي العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن المرقعاني أخبركم جدك أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال قال أنبأ أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما أنبأ أبو علي مخلد بن جعفر الباقر حى أنبأ أبو محمد الحسن بن علي أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار أنبأ أبو حذيفة إسحاق بن بشر أخبرنا ابن جريج عن عطاء ومقاتل عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال جبريل : يا محمد ! كيف لو رأيت إسرائيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه في التخوم السابعة وإن العرش لعلی كاهله وإنه ليتضاءل أحياناً من مخافة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع - يعنى مثل العصفور - حتى ما يحملُ عرشَ ربك إلا عظمته (٧٦).

٥ - ذكر أخبار واردة في هذا عن الأنبياء المتقدمين عليهم السلام

٥٦ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنبأ حمد بن أحمد أنبأ أبو نعيم ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن زيد الرفاعي ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما ألقى إبراهيم - عليه السلام - في النار قال : اللهم إنك

= وقد كذبه أحمد ويحيى . وقال الدارقطى : هو وأبوه متروكان

قلت : عبد المنعم بن إدريس قال عنه في الميزان : (٩٦٦٨/٢) : مشهور قصاص ليس يعتمد عليه تركه غير واحد وأفصح أحمد بن حنبل فقال كان يكذب على وهب بن منبه . وقال البخارى : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره .

ونقل ابن حجر في اللسان (٧٤/٤) : عن ابن أبي حاتم عن إسماعيل بن عبد الكريم : مات إدريس وعبد المنعم رضيح وكذا قال أحمد بن حنبل : إذا سئل عنه لم يسمع من أبيه شيئاً . وقال ابن معين : كذاب خبيث .

(٧٦) إسناده موضوع .

فيه إسحاق بن بشير قد رمى بالكذب .

قال ابن معين : ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحداً إلا إسحاق بن بشر وكذبه موسى بن هارون وقال الغلاس : متروك وقال الدارقطى هو فى عداد من يضع الحديث .

واحد فى السماء وأنا فى الأرض واحد أعبدك» (٧٧) .

٥٧ - ومن كتاب العروس قال أحمد ثنا محمد بن سعيد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى ثنا الربيع بن سليمان عن حفص بن عبد الله عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه عن أبى سفيان الألهانى عن تميم الدارى قال : سألتنا رسول الله ﷺ عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن أول من عانق خليل الله إبراهيم ، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته فى جبل من جبال بيت المقدس ، فسمع صوتاً يقدر الله تعالى ، فذهل عما كان يطلب وقصدَ قَصْدَ الصوت ، فإذا هو برجل أهلب طولهُ ثمانية عشر ذراعاً يقدر الله تعالى فقال له إبراهيم : يا شيخ ! من ربك ؟ قال : الذى فى السماء .

قال من رب الذى فى السماء ؟ قال : الذى فى السماء . قال : وما فىهما إله غيره ؟

(٧٧) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٩/١) وأبو سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية (٧٥) والبخارى (١٠٣/٣ / كشف) وأبو يعلى كما فى تفسير ابن كثير (٣٤٥/٥) والخطيب فى تاريخه (٣٤٦/١٠) من طريق أبى هشام محمد بن يزيد الرفاعى ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف فيه علتان :

الأولى : أبو جعفر وهو عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن مهان . قال الحافظ صدوق سئى الحفظ

الثانية : أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعى .

قال الحافظ (ليس بالقوى) وقال البخارى : رأيتهم مجتمعين على ضعفه .

والحديث أورده الهيثمى فى المجمع (٢٠٢/٢) وعزاه إلى البخارى وقال : فيه عاصم بن عمر بن حفص ، وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وضعفه الجمهور أ . هـ .

قلت بل هو عاصم بن بهدلة بن أبى النجود وليس ابن عمر بن حفص كما هو مصرح فى رواية ابن قدامة والدارمى فإنه هو المعروف بالرواية عن أبى صالح وعنه أبو جعفر الرازى .

[٥٧ / صفة العلو لله / صحابة]

قال : لا إله إلا هو رب مَنْ في السماء ورب من في الأرض . قال : يا شيخ ! هل معك أحد من قومك ؟ قال : ما علمت أن أحداً من قومي بقي غيري . قال : فما طعامك ؟ قال : أجمع من ثمر هذا الشجر في الصيف فأكله في الشتاء . قال : فأين قبلتك ؟ قال : فأوماً إلى قبلة إبراهيم عليه السلام قال : أين منزلك ؟ قال : في تلك المغارة . قال : فانطلق إلى بيتك . قال : إن بيني وبين بيتي وادياً لا ينخاض .

قال : فكيف تعبره ؟ قال : أعبر على الماء ذاهباً وأعبر عليه جائياً . فقال إبراهيم : انطلق ففعل الذي يدلله لك يدلله لي فانطلقا فأتيا الماء فمشى كل واحد منهما على الماء يعجب ما أوتى صاحبه ، فدخلوا إلى الغار فنظر إبراهيم فإذا قبلته قبلته . فقال له إبراهيم يا شيخ أي يوم أعظم ؟ قال : يوم يضع الله كرسیه للحساب يوم تؤمر جهنم أن تفر زفرة لا يبقى لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر ساجداً تهتمته نفسه من هول ذلك اليوم . قال إبراهيم : يا شيخ ادع الله أن يؤمنني وإياك من هول ذلك اليوم . قال : وما تصنع بدعائي ؟ إن لي دعوة محبوسة في السماء منذ ثلاث سنين لم أرها . قال له إبراهيم : ألا أخبرك ما حبس دعائك ؟ قال : بلى . قال : إن الله - عز وجل - إذا أحب عبداً آخر مسأله لحبه صوته ، وإذا أبغض عبداً عجل مسأله أو ألقى الإياس في صدره فما دعوتك المحبوسة في السماء منذ ثلاث سنين ؟ قال : مرّ بي في هذا المكان شاب له ذؤابة في رأسه معه غنم له كأنما حشيت وبقر كأنما دهنت ، قلت : بالله لمن هذه ؟ قال : لخليل الله إبراهيم عليه السلام . فقلت : اللهم إن كان لك خليل في الأرض فأرنيه قبل خروجه من الدنيا فقال إبراهيم : قد أجيبت دعوتك فاعتنق هو إبراهيم ، وكان قبل ذلك السجود ، يسجد هذا لهذا وهذا لهذا إذا هو لقيه ثم جاء الإسلام بالمصافحة ، فلا يفترق الأصابع حتى يغفر لكل واحدٍ منهما ، والحمد لله الذي وضع عنا الآصار (٧٨) .

(٧٨) إسناده ضعيف :

فيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعفه مسلم ، ويحيى بن معين والدارقطني وقال الجوزجاني : ليس بالقوى :

=

٥٨ - أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور قراءةً عليه وأنا أسمع قال أنبأ أبو بكر الطريشيثي ثنا أبو القاسم الطبري أنبأ عيسى بن علي أنبأ عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال : كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه إلى السماء ثم يقول : إليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء (٧٩) .

٥٩ - أخبرنا أحمد بن المبارك أنبأ جدي لأمي ثابت بن بندار أنبأ أبو علي بن دوما أنبأ مخلد بن جعفر أنبأ الحسن بن علويه ثنا إسماعيل أنبأنا إسحاق أنبأ سعيد عن قتادة عن

= وله طرق عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه به .

١ - حفص بن عبد الله عنه به .

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٥) .

وقال عقبه: هذا حديث لا يصح ، وفيه مجاهيل ، قال أبو حاتم الرازي : عثمان بن عطاء لا يحتج به وقال علي بن الجنيد : متروك .

وقال الدارقطني : ضعيف الحديث جداً ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بروايته ولا برواية أبيه فإن أباه كان رديء الحفظ ولا يعلم .

٢ - عمر بن حفص بن محبر عنه به مختصراً .

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/١٥٤ - ١٥٥) .

وقال العقيلي : وسليمان وعمر مجهولان والحديث غير محفوظ وقال أيضاً : ليس له رواية من طريق يثبت .

٣ - مسلمة بنت صالح الأحمر عنه به .

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٣٨/١) وأورد جزءاً منه الذهبي في العلو (ص٦٥) وقال قبله :

« حديث باطل يروى عن عثمان »

(٧٩) أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٦٦٩) والذهبي في العلو (ص٥٥) وقال الذهبي : إسناده صالح .

قلت : وبين ثابت وداود عليه السلام مفاوز كثيرة .

[٥٩ / صفة العلو لله / صحابة]

الحسن قال : سمع يونس - عليه السلام - تسبيح الحصى وتسبيح الحيطان . وقال : فجعل يسبح ويهلل ويقدم ، وكان يقول في دعائه سيدي في السماء مسكنك ، وفي الأرض قدرتك وعجائبك ، سيدي من الجبال أهبطتني ، وفي البلاد سيرتني ، وفي الظلمات الثلاث حبستني . إلهي ! سجننتني بسجن لم تسجن به أحداً قبلي . إلهي ! عاقبتني بعقوبة لم تُعاقب بها أحداً قبلي . فلما كان تمام أربعين يوماً وأصابه الغم فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (٨٠).

٦٠ - قرأت علي أبي العباس أحمد بن المبارك بن سعد بن المرقعاني أخبركم جدك أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين ابن العباس بن دوما أنبأ أبو علي مخلد بن جعفر الباقر حي أنبأ أبو محمد الحسن علي أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار أنبأ أبو حذيفة إسحاق بن بشر عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالت امرأة العزيز ليوסף - عليه السلام - : يا يوسف !

إني كثيرة الدر والياقوت والزمرد ، فأعطيك ذلك كله حتى تنفقه في مرضاة سيدك الذي في السماء (٨١) .

(٨٠) إسناده ضعيف جداً .

علقه الذهبي (ص ٥٥ - ٥٦) عن أبي حذيفة البخاري أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن فذكره

قلت : وأبو حذيفة البخاري وهو إسحاق المذكور في الإسناد .

قال الذهبي عقبه : أبو حذيفة كذاب .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً فإن إسحاق بن بشر مجمع على تركه وقد

اتهم بالكذب . وقال ابن المديني : كذاب .

(٨١) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً :

علقه الذهبي في العلو (ص ٨٨) .

قلت : وفيه جوير وهو ابن سعيد : متروك .

وإسحاق بن بشر مجمع على تركه وقد اتهم بالكذب .

٦١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أحمد حدثنا أبي
ومحمد بن أحمد قالوا ثنا الحسن ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن
جبير قال : قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين ، فقال الملك :
ليرسلن الله علينا السماء أو لنؤذينه فقال له جلساؤه : وكيف تقدر على أن تؤذيه أو تغيظه
وهو في السماء وأنت في الأرض!! قال : أقتل أولياءه من أهل الأرض ، فيكون
ذلك أذى [له] (٨٢) قال : فأرسل الله عليهم السماء (٨٣) .

(٨٢) زيادة من الحلبة .

(٨٢) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو نعيم في الحلبة (٢٨٢/٤) من طريق محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن
جبير به .

قلت : وإسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

[٦١ / صفة العلو لله / صحابة]

٦ - أقوال الصحابة رضى الله عنهم أجمعين

٦٢ - قد تقدمت الرواية عن عدى بن عميرة العبدي أنه قال : فخرجت مهاجراً إلى النبي ﷺ ، فإذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون أن إلههم فى السماء ، وهذا إخبار عن جميعهم (٨٤) .

٦٣ - وكذلك خبر العبد الأسود حين انتهى إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال لبعض أصحابه : من هذا ؟ قالوا : رسول الله ﷺ . قال : الذى فى السماء ؟ قالوا : نعم (٨٥) .

٦٤ - وكذلك روايتهم الأخبار التى رووها فى هذا المعنى ، ولا شك فى أنهم كانوا مصدقين بها معتقدين صحتها .

٦٥ - وكذلك جواب من سئل منهم عن الله تعالى فقال : « هو فى السماء » .

٦٦ - وذكرنا شعر حسان والعباس بن مرداس الذى أنشدها بين يدي رسول الله ﷺ (٨٦) .

٦٧ - وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتاب الاستيعاب : روينا من وجوه صحاح أن عبد الله بن رواحة رضى الله عنه مشى ليلة إلى أمة له فنالها ، فرأته امرأته فلامته فجحدها ، فقالت : إن كنت صادقاً فقرأ القرآن ، فإن الجنب لا يقرأ القرآن . قال :

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ

(٨٤) تقدم تخريجه برقم (٢٤) .

(٨٥) تقدم تخريجه برقم (٢٢) .

(٨٦) تقدم شعر حسان بن ثابت برقم (٥٠) وشعر العباس برقم (٥١) .

وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمَلُهُ مَلَائِكَةُ كَرَامٍ وَأَمْلَاكُ الْإِلَهِ مُسُومِينَ

فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبْتَ عَيْنِي . وَكَانَتْ لَا تَحْفَظُ الْقُرْآنَ (٨٧) .

٦٨ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ أَنْبَأَ عَبْدَ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِيَّ أَنْبَأَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ أَنْبَأَ عَمِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ أَنْبَأَ أَبُو يَكْرُبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَارِيَةٌ ، فَكَانَ يُكَاتِمُ امْرَأَتَهُ غَشِيَانَهَا ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ جَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَاتَّهَمْتَهُ أَنْ يَكُونَ وَقَعَ عَلَيْهَا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ إِذَا . فَقَالَ :

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ

(٨٧) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَهُوَ مُنْكَرٌ :

أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي السِّيَرِ (٣٣٨ / ١) وَالسَّبْكَى فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (٢٦٤ / ١ - ٢٦٥) وَعَزَاهُ الْأَخْبَرُ إِلَى أَبِي عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ص ٣٤٠ - جَزَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ الْمَاجِشُونَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

قُلْتُ : وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ جَهَالَةٌ مِنْ حَدِيثِهِ وَالْإِعْضَالُ الَّذِي بَيْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (٨٢) مِنْ طَرِيقِ قَدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

قُلْتُ : وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا فِيهِ عِلْتَانٌ :

الْأُولَى : قَدَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجْرٍ : مُقْبُولٌ يَعْنِي حَيْثُ تَوَبَّعَ وَإِلَّا فَلَيْنٌ .

الثَّانِيَّةُ : الْإِنْقِطَاعُ بَيْنَ قَدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

وَالْمَتْنُ مُنْكَرٌ أَيْضًا إِذْ كَيْفَ يُوْهَمُ هَذَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ زَوْجَهُ بِأَنَّهُ قَدْ قَرَأَ عَلَيْهَا قُرْآنًا .

[٦٣ / صِفَةُ الْعُلُوِّ لِلَّهِ / صَحَابَةٌ]

وأنا أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل من ربه متقبل

فقلت : أولى لك (٨٨) .

٦٩ - وقد اشتهر شعر أمية بن أبي الصلت :

مجدوا الله وهو للمسجد أهل ربنا في السماء أمسى كبيرا

بالبناء الأعلى الذي سبق الخنا لق وسوى فوق السماء سريرا

سيرجع ما يناله بصر العيـ سن ترى دونه الملائكة صورا

وقال النبي ﷺ : « آمن شعره وكفر قلبه » (٨٩) .

(٨٨) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٠٥/٨) من طريق أبي أسامة عن نافع به
قلت : هذا إسناده ضعيف من أجل أبي أسامة وهو حماد بن أبي أسامة ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه

(٨٩) إسناده ضعيف :

أورده الذهبي في العلو (ص ٤٢ - ٤٣) ولم يعزه لأحد . وقال إسناده منقطع وعزاه
السيوطي في الجامع إلى أبي بكر الأنباري في المصاحف والخطيب في تاريخه وابن عساكر
وأخرجه ابن الأنباري في المصاحف كما في الفيض (٥٩/١) من طريق أبي بكر الهذلي عن عكرمة
قلت لابن عباس رأيت ما جاء عن النبي ﷺ في أمية بن أبي الصلت ؟ آمن شعره وكفر قلبه ؟ ...
الحديث .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً فيه أبو بكر الهذلي وهو متروك الحديث وعزاه أيضاً المناوي
في الفيض إلى الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس وقال : إسناده ضعيف .

وله طريق آخر : أخرجه الفاكهي كما في الإصابة لابن حجر (٣٧٦/٤) من طريق الكلبي .

قلت : والكلبي متهم بالكذب .

لكن أخرجه مسلم (١٧٦٧/٤ / عبد الباقي) والترمذي في الشمائل (٢٤٨) وابن ماجه (٣٧٥٨) عن =

[٦٤ / صفة العلو لله / صحابة]

٧٠ - أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي أنبأنا محمد بن علي ابن ميمون النرسي أنبأ أبو محمد الغندجاني أنبأ أبو بكر بن عبدان أنبأ أبو الحسن بن سهل أنبأ محمد بن إسماعيل البخاري قال : قال محمد بن فضيل عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما قبض رسول الله ﷺ دخل أبو بكر عليه فأكب عليه وقبّل جبهته وقال : بأبي أنت وأمي ، طبت حياً وميتاً وقال : من كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله في السماء حتى لا يموت (٩٠) .

٧١ - أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال : لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس ، وهو على بعيره ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لو ركبت برذونا تلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر : ألا أراكم هاهنا إنما الأمر من ههنا . وأشار بيده إلى السماء (٩١) .

= الشريد بن سويد القفي أنه قال : ردف النبي ﷺ يوماً فقال : من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً ؟ قلت : نعم : قال هيه ثم أنشدته بيتاً فقال : هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال : « إن كان ليسلم » وفي رواية : فلقد كاد يسلم في شعره .

وجاء أيضاً حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : كاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم « أخرجه البخاري (٤٩/٧ ، ١٠ / ٥٣٧) ومسلم (٤ / ١٧٦٨) / عبد الباقي) والترمذي في الشمائل (٢٤٢) وابن ماجه (٣٧٥٧) .

(٩٠) إسناده ضعيف وهو حسن :

أخرجه البخاري في تاريخه (٢٠٢/١) بنفس السند .

قلت : وهذا إسناده ضعيف فيه انقطاع بين البخاري وبين ابن فضل لكنه وصله أبو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (٧٨) فرواه عن أبي شيبة عن ابن فضل به قلت : فالإسناده حسن إن شاء الله تعالى .

(٩١) إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٧/١) من طريق عبد الله بن محمد به .

قلت : وإسناده صحيح .

وأخرجه الذهبي (ص ٦٢) عن المصنف به وقال : إسناده كالشمس « .

[٦٥ / صفة العلو لله / صحابة]

٧٢ - قال أبو عمر بن عبد البر : روينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضى عنه أنه خرج ومعه الناس ، فمر بعجوز فاستوقفته فوقف ، ، فجعل يحدثها وتحديثه - فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! حبستُ الناس على هذه العجوز ! قال : ويلك أتدرى من هي ؟ هذه امرأةٌ سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ [وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا] ﴾ (٩٢) والله لو أنها وقفت إلى الليل ما فارقتها إلا للصلاة ثم أرجع إليها (٩٣) .

٧٣ - وروى خُليد بن دعلج عن قتادة قال : خرج عمر رضى الله عنه من المسجد ومعه الجاورد العبدى ، فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق ، فسلمَ عمر عليها فردت عليه السلام . وقالت أيها يا عمر ، عهدتك وأنت تُسمى عُميراً فى سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك ، فلم تذهب الأيام حتى سُميت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى سُميت أمير المؤمنين ، فاتق الله فى الرعية ، واعلم أنه من خاف الوعيد قُرب عليه البعيد ، ومن خاف الموت خشى الفوت . فقال الجارود : أكثرت أيتها المرأة على أمير المؤمنين . فقال عمر : دعها ، أما تعرفها ؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات ، فعمر أحق أن يسمع لها (٩٤) .

(٩٢) سورة المجادلة الآية : ١

(٩٣) ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤ / ٢٩١ / هامش الإصابة) وسيأتى الكلام عليه فى التعليق على الفقرة القادمة .

(٩٤) - إسناده ضعيف .

أخرجه عمر بن شيبه فى أخبار المدينة (٢ / ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٣٩٤) من طريق خُليد بن دعلج عن قتادة به .

وأورده ابن جرير فى الإصابة (٤ / ٢٩٠ ، ٢٩١) ثم قال :

« خُليد بن دعلج ضعيف سيئ الحفظ » .

قلت : وفيه انقطاع أيضا بين قتادة وعمر وله طريق آخر .

=

[٦٦ / صفة العلو لله / صحابة]

٧٤ - أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبو نعيم أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن النعمان بن سعد ، قال : كنت بالكوفة في دار الإمارة ، دار علي بن أبي طالب رضي الله عنه - إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال : يا أمير المؤمنين ! إن بالبواب أربعون رجلاً من اليهود . فقال علي : عليّ بهم فلما وقفوا بين يديه قالوا له : يا علي ! صف لنا ربك هذا الذي هو في السماء كيف هو ؟ وكيف كان ؟ ومتى كان ؟ وعلي أي شيء هو ؟ فاستوى علي جالساً فقال : يا معشر اليهود ! اسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري . إن ربي - عز وجل - هو الأول لم يبدأ من ماء ولا بمزاج مع ماء ولا حال وهماً ولا شبح ينقضى ... ثم ذكر الحديث بطوله (٩٥) .

٧٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ أحمد بن علي أنبأ هبة الله أنبأ كوهي بن الحسن أنبأ محمد بن هارون الحضرمي أنبأ المنذر بن الوليد ثنا أبي ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : ما بين السماء القصوى وبين الكرسي خمس مائة سنة ، وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ، لا يخفى عليه شيء من

= وأخرجه أبو سعيد الدارمي (٧٩) وعنه الذهبي في العلو (ص ٩٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢٠) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦١/٦٠/٨) عن جرير بن حازم عن أبي يزيد المدني عن عمر به قال ابن كثير عقبه : هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب وقد روى من غير هذا الوجه .

وقال الذهبي : إسناده صالح فيه انقطاع أبو يزيد لم يلحق عمر .

(٩٥) إسناده ضعيف :

أخرجه الذهبي في العلو (ص ٦٥ - ٦٦) عن المصنف به .

وقال هذا حديث منكر إسناده غير ثابت .

قلت : فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

أعمال بنى آدم (٩٦).

٧٦ - وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد قال أنبأ أبو بكر الطريثي أنبأ أبو القاسم الطبري أنبأ أبو عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل أنبأ عبد الملك بن إبراهيم الجدّي أنبأ شعبة عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء (٩٧) .

(٩٦) إسناده ضعيف وهو حسن .

فيه الحسن بن أبي جعفر : وهو ضعيف

وأخرجه الذهبي في العلو (ص ٦٤) واللالكائي (٦٥٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف .

لكن تابعه :

١ - حماد بن سلمة .

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٨١) وابن خزيمة (ص ١٠٥/١٠٦) والطبراني في الكبير (٢٢٨/٩) والبيهقي في الأسماء (ص ٤١) وابن عبد البر في التمهيد (١٣٩/٧) .

٢ - المسعودي

أخرجه ابن خزيمة (ص ٣٧٦ - ٣٧٧) .

والمسعودي كان قد اختلط .

قلت : وعاصم هو ابن بهدلة وقد لخص ابن حجر حاله في التقريب بقوله :
صدوق له أوهام .

(٩٧) إسناده ضعيف :

أخرجه اللالكائي (٦٥٧) والذهبي في العلو (ص ٦٤) من طريق شعبة عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً .

قلت وأبو إسحاق هو السبيعي وهو مدلس ولكن هنا قد انتفى تدليسه لرؤية شعبة عنه .

وقد توبع شعبة عليه تابعه الأعمش عنه به .

أخرجه أحمد في الزهد (١٠٧/٢)

قلت : وإسناده ضعيف والعللة فيه أن أبا عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه كما
في ترجمته من التهذيب .

=

٧٧ - أخبرنا أبو بكر بن النور قال أنبأنا أبو بكر الطريثي قال حدثنا أبو القاسم الطبري أنبأ الحسن بن عثمان أنبأ علي بن محمد بن الزبير ثنا إبراهيم بن أبي العنيس ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال : قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون بالقدر . فقال . يكذبون بالكتاب ، لكن أخذت بشعر أحدهم لا نضونه (٩٨) ، إن الله تعالى كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً ، فخلق الخلق وكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة وإنما يجرى الناس على أمر قد فرغ منه (٩٩) .

٧٨ - قال وأخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا ابن شيرونه حدثنا إسحاق بن راهويه ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَاتَيْنَهُمْ مِنْ يَمِينٍ أَيْدِيَهُمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ (١٠٠) قال : قال : ابن عباس : لم يستطع أن يقول « من فوقهم » ، علم أن الله من فوقهم (١٠١) .

= وقد ورد هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ وقد تقدم برقم (١٤) .

(٩٨) أي لأقطعنه .

(٩٩) إسناده صحيح :

أخرجه اللالكائي (٦٦٠) من طريق يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد به . قلت : ويعلى بن عبيد قال ابن حجر : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين لكنه قد توبع عليه تابعه .

- وكيع بن الجراح .

أخرجه الآجري (ص ٢٩٣) .

وعلقه الذهبي في العلو (ص ٤٨) .

(١٠٠) سورة الأعراف الآية : ١٧ .

(١٠١) إسناده حسن :

أخرجه اللالكائي (٦٦١) وابن جرير (٣٧/٨) من طريق الحكم بن أبان بلفظ لم يقل من فوقهم لأن الرحمة تنزل من فوقهم . قلت : وإسناده حسن ، الحكم بن أبان لخص حاله ابن حجر في التقريب بقوله : صدوق له أوهام .

٧٩ - وروى عبد الله بن أحمد ثنا أبو بكر ثنا عاصم بن علي ثنا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : تفكروا فى كل شىء ولا تفكروا فى ذات الله ، فإن بين السموات السبع إلى كرسيه سبعة آلاف سنة ، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى (١٠٢) .

٨٠ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ قال ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحيى - يعنى ابن سليم - عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال : استأذن ابن عباس على عائشة رضى الله عنها وهى تموت فقالت : لا حاجة لى بتزكيتيه . فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمته إن ابن عباس من صالح بنيك جاء يعودك . قالت فائذن له . فدخل عليها فقال : يا أمه أبشرى فوالله ما بينك وبين أن تلحقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك ، كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إليه ، ولم يكن رسول الله يحب إلا طيباً قالت : أيضاً . قال : هلكت قلادتك بالأبواء فأصبح رسول الله ﷺ يلتقفها فلم يجد ماء فأنزل الله عز وجل : ﴿ فَتَيَّمُّوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ (١٠٣) فكان ذلك سببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فأنزل الله - عز وجل - براءتك من فوق سبع سموات ؛ فليس مسجد يذكر الله تعالى فيه إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار (١٠٤) .

(١٠٢) إسناده ضعيف :

أخرجه البيهقي فى الأسماء (ص ٤٢٠) عن عاصم بن علي ثنا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً .

قلت : وإسناده ضعيف عاصم وأبوه فيهما مقال وعلى بن عاصم ممن سمع من عطاء حال الاختلاط .

(١٠٣) سورة المائدة الآية : ٦ .

(١٠٤) إسناده حسن .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤٥/٢) والحاكم (٨/٤) ، أحمد (٢٧٦/١ ، ٣٤٩) وفى فضائل =

٨١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : كانت زينب تفخر على أزواج رسول الله ﷺ تقول : إن الله زوجني من السماء وأطعم عليها خبزاً ولحماً (١٠٥) .

وفى لفظ تقول : زوّجكُن أهاليكُن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات أخرجه البخارى (١٠٦) .

٨٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ أبو بكر أحمد بن علي أنبأ أبو القاسم هبة الله بن الحسن أنبأ عبید الله بن محمد ثنا عبد الصمد بن علي ثنا محمد بن عمر ثنا أبو كنانة

= الصحابة (١٦٣٩) وابن سعد فى « الطبقات » (٧٥/٨) والدارمى فى الرد على الجهمية (٨٤) وفى الرد على المريسي (ص ١٠٥) من طرق عن ابن خثيم عن أبي مليكة به وفى بعض هذه الطرق عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة أنه استأذن لابن عباس به .

وأخرجه البخارى (٤٨٢/٨ ، ٤٨٣) مختصراً .

قلت : والإسناد حسن من أجل خثيم فإنه صدوق .

(١٠٥) إسناده صحيح :

أخرجه البخارى (٤٠٤/١٣) وأبو نعيم فى الحلية (٥٢/٢) وابن سعد (١٠٦/٨) وأحمد (٢٢٦/٣) والنسائى (٨٠/٦) من طرق عن عيسى بن طهمان بالفاظ مقاربة يزيد بعضهم على بعض ويذكر آية الحجاب فى بعض المواضع .

وله طريق آخر .

أخرجه ابن سعد (١٠٣/٨) من طريق حماد عن ثابت عن أنس بدون ذكر آية

التزويج .

(١٠٦) أخرجه البخارى (٤٠٣/١٣ - ٤٠٤) .

محمد بن أشرس الأنصارى ثنا أبو عمير الحنفى عن قرّة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضی الله عنها فى قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (١٠٧) قالت : الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول ، والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر (١٠٨) .

(١٠٧) سورة طه : الآية : ٥ .

(١٠٨) إسناده ضعيف .

أخرجه اللالكائى (٦٦٣) والذهبى فى العلو (ص ٦٥) وأبو عثمان الصابونى فى عقيدة السلف (٢٣) من طريق أبى كنانة الأشرس به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف من أجل كنانة الأشرس ذكره الذهبى فى الميزان (٤٨٥/٣) أنه متهم فى الحديث وتركه أبو عبد الله بن الأحمز الحافظ وغيره وضعفه الدارقطنى .

وقال الذهبى : هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأى ومالك الإمام وأبى جعفر الترمذى ، فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة وأبو عمير لا أعرفه .

[٧٢ / صفة العلو لله / صحابة]

٧ - أقوال التابعين رحمة الله عليهم أجمعين

٨٣ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أحمد بن الحسن أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو الفضل ابن خزيمة ثنا محمد بن أبي العوام ثنا موسى بن داود ثنا أبو مسعود الجرّار عن علي بن الأقرم قال : كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضی الله عنها قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة من فوق سبع سموات ؛ فلم أكذبها (١٠٩) .

٨٤ - أخبرنا محمد أنبأ أحمد أنبأ أحمد ثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن أبان ثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة قال : بينما رجل مستلق على مثلة في الجنة فقال في نفسه - ولم يحرك شفّتيه - ، لو أن الله يأذن لي لزرعت في الجنة . فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب جنته قابضين على

(١٠٩) إسناده ضعيف جداً .

فيه أبو مسعود الجرّار وهو عبد الأعلى بن أبي السوار وهو متروك وكذبه ابن معين .

وأخرجه الذهبي في السير (١٨١/٢) وفي العلو (ص٩٢)

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٤/٢) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى عن

مسروق به .

قلت : وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٤/٢) من طريق محمد بن الصباح ثنا جرير عن الأعمش عن

مسلم بن صبيح قال : كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة

حبيب الله .

قلت : ليس فيه محل الشاهد والأعمش مدلس وقد عنعنه .

[٧٣ / صفة العلو لله / صحابة]

أكفهم فيقولون : سلامٌ عليك . فاستوى قاعداً فقالوا له : يقول لك ربك : تمنيت شيئاً في نفسك فقد علمته ، وقد بعث معنا هذا البذر ، يقول لك ربك : ابذر فألقى يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه ، فخرج أمثال الجبال على ما كان تمنى وأراد فقال له الرب عز وجل من فوق عرشه : كل يا ابن آدم ، فإن ابن آدم لا يشبع (١١٠) .

٨٥ - قرأت علي أحمد بن المبارك أخبركم ثابت بن بندار أنبأ أبو علي بن دوما أنبأ مخلد بن جعفر ، أنبأ الحسن بن علي القطان ، أنبأ إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن بشر علي أبي بكر الهذلي عن الحسن قال : ليس شيء عند ربك من الخلق أقرب إليه من إسرائيل وبينه وبين ربه سبع حجب كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ، وإسرايل دون هؤلاء ورأسه من تحت العرش ورجلاه في تخوم الثرى (١١١) .

٨٦ - أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأنا أحمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا عبد الله بن أبي الزناد وهارون قال ثنا سيار ثنا جعفر قال :

(١١٠) إسناده ضعيف .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٤/٣) من طريق إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة به .

قلت : وإسناده ضعيف فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف وأبوه صدوق له أوهام كما في التقريب .

(١١١) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً .

فيه علتان :

الأولى : إسحاق بن بشر وقد كذبه ابن المديني والدارقطني .

الثانية : أبو بكر الهذلي ضعفه أبو زرعة وابن المديني .

وعلقه الذهبي في العلو (ص ٩٣) يقول : روينا بإسناد حسن عن أبي بكر الهذلي عن

الحسن البصري ثم ذكره وقال أبو بكر : واه .

قلت : فلا يخفى ما في كلام الذهبي من التساهل .

سمعتُ مالكُ بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة . ثم قال : خذوا . فيقرأ ويقول : اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه (١١٢) .

٨٧ - قال أحمد حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني أبو علي المدائني ثنا إبراهيم بن الحسن بن شيخ من قریش يُكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار قال : قرأت في بعض الكتب إن الله - عز وجل - يقول : يا ابن آدم ! خيري ينزل عليك وشرك يصعدُ إليَّ ، وأتجيب إليك بالنعيم ، وتتبغض إليَّ بالمعاصي ، ولا يزال ملكٌ كريمٌ قد عرج منك إليَّ بعمل قبيح (١١٣) .

٨٨ - قال ابن عبد البر : وذكر سنيد عن مقاتل بن حبان عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (١١٤) ... الآية قال : هو

(١١٢) إسناده ضعيف .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٨/٢) من طريق سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار به .

قلت : وسيار هو ابن حاتم العنزي صدوق له أوهام . وقال الذهبي في الميزان صالح الحديث .

وقال الأزدي : عنده مناكير وقال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير وضعفه المدني وقال العقيلي : أحاديثه مناكير .

(١١٣) إسناده ضعيف .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٨/٢) وابن أبي الدنيا (١٣) من طريق الشيخ القرشي يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار .

قلت : إسناده ضعيف فيه جهالة الشيخ القرشي .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٧) . وقال : إسناده مظلم

(١١٤) سورة المجادلة الآية ٧ .

على عرشه ، وعلمه معهم أينما كانوا (١١٥)

٨٩ - قال . وبلغنى عن سفيان الثورى مثله (١١٦) .

٩٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا هبة الله بن الحسن حدثنا عبد الله بن أحمد بن القاسم أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم عن ابن عيينة قال : سئل ربيعة عن قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (١١٧) . كيف استوى ؟ قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التصديق (١١٨) .

(١١٥) - إسناده حسن .

ذكره ابن عبد البر فى التمهيد (١٣٩/٧) ووصله كل من أحمد فى السنة (ص ٧١) وعنه أبو داود فى المسائل (ص ٢٦٣) وابن جرير فى تفسيره (١٢/٢٨ - ١٣) والآجرى (ص ٢٨٩) والبيهقى فى الأسماء (ص ٤٣٠) من طريق نوح بن ميمون المضروب عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الصحابة به ، قلت : وفيه بكير المعروف لخص حاله ابن حجر بقوله : صدوق فيه لين وأورده الذهبى فى العلو (ص ٩٨ - ٩٩) قال :

أخرجه أبو أحمد العسال وأبو عبد الله بن بطة وأبو عمر بن عبد البر بإسناد جيد . ومقاتل ثقة إمام أ ، ه .

(١١٦) وأورده ابن عبد البر فى التمهيد (١٣٩/٧) ووصله عبد الله بن أحمد (ص ٧٢) والآجرى (ص ٢٨٩) واللالكائى (٦٧٢) ، والبيهقى فى الأسماء (٤٣) وابن عبد البر (١٤٢/٧) عن معدان عن سفيان الثورى .

قلت : ومعدان هذا لم أعرفه وكذا قال الشيخ الألبانى حفظه الله فى مختصر العلو .

تنبيه : ذكر فى بعض المصادر أنه خالد بن معدان وهو خطأ مطبعى فإن خالد بن معدان

تابعى .

(١١٧) سورة : طه الآية : ٥ .

(١١٨) صحيح .

أخرجه اللالكائى (٦٦٥) عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة به . =

[٧٦ / صفة العلو لله / صحابة]

٩١ - أخبرنا أبو بكر أنبأنا أبو بكر أنبأنا أبو القاسم قال أنبأنا أحمد بن عبيد أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن صدقة قال : سمعت سليمان التيمي يقول : لو سئلت : أين الله تبارك وتعالى ؟ قلت : في السماء (١١٩) .

٨ - أقوال الأئمة رضى الله عنهم

٩٢ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا هبة الله بن الحسن أنبأ محمد بن عبيد الله بن الحجاج أنبأ أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد أنبأ أبي ثنا سريج بن النعمان قال حدثني عبد الله بن نافع قال : قال مالك : الله في السماء ، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء (١٢٠) .

٩٣ - قال أبو عمر بن عبد البر : علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله عز وجل ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَآبِعُهُمْ ﴾ (١٢١) .

= وأخرجه البيهقي في الأسماء (ص ٤٨ - ٤٩) عن عبد الله بن صالح به .

وأخرجه الذهبي (٩٨) عن محمد بن بشير عن سفيان به .

وعزاه ابن تيمية في الفتوى الحموية (ص ٢٧) إلى الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات .

(١١٩) إسناده حسن .

أخرجه اللالكائي (٦٧١) من طريق صدقة قال سمعت سليمان التيمي فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن من أجل صدقة وهو ابن المنتصر أبو شعبة الشعباني .

قال أبو زرعة لا بأس به كما في الجرح والتعديل (٤٣٤/٤) .

(١٢٠) إسناده صحيح .

أخرجه اللالكائي (٦٧٣) وأحمد في السنة (ص ٥) وعنه أبو داود في المسائل (ص ٢٦٣)

والآجری فی الشريعة (ص ٢٨٩) وابن عبد البر (١٣٨/٧) .

قلت : وإسناده صحيح .

(١٢١) سورة المجادلة : الآية : ٧ .

هو على العرش وعلمه في كل مكان ، وما خالفهم في ذلك أحدٌ يُحتج بقوله (١٢٢) .

٩٤ - وروى بإسناده عن معدان قال : سألتُ سفيان الثوري عن قوله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ (١٢٣) ، قال : علمه (١٢٤) .

٩٥ - وقال حنبل : قلت لأبي عبد الله : ما معنى قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ (١٢٥) . و ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (١٢٦) . قال علمه عالم الغيب والشهادة ، علمه محيط بكل شيء شاهد علام الغيوب يعلم الغيب ، ربنا على العرش بلا حدٍ ولا صفة ، وسع كرسيه السموات والأرض (١٢٧) .

٩٦ - وروى عن يوسف بن موسى البغدادي أنه قال : قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه ، وقدرته وعلمه بكل مكان قال : نعم على العرش ولا يخلو منه مكان (١٢٨) .

٩٧ - وبلغني عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال في كتاب الفقه الأكبر : مَنْ أَنْكَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ فَقَدْ كَفَرَ (١٢٩) .

(١٢٢) التمهيد لابن عبد البر (١٣٨/٧ - ١٣٩) .

(١٢٣) - سورة الحديد الآية : ٤ . (١٢٤) - سبق الكلام عليه برقم ١١٦ .

(١٢٥) - سورة الحديد الآية : ٤ . (١٢٦) - سورة المجادلة الآية : ٧ .

(١٢٧) عزاه ابن تيمية في شرح حديث النزول (ص ١٢٧) إلى كتاب السنة لحنبل وهو إسحاق بن حنبل .

(١٢٨) إسناده صحيح .

أورده الذهبي في العلو (ص ١٣٠) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٤٢١/١) وعزاه ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ١٢٣) إلى الخلال في كتاب السنة . (١٢٩) إسناده ضعيف .

أخرجه الذهبي في العلو (١٠١ - ١٠٢) دون قوله في كتاب الفقه الأكبر . =

٩٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا هبة الله بن الحسن أنبأنا أحمد بن محمد بن حفص أنبأ محمد بن أحمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا أحمد بن علي بن زيد ثنا محمد بن أبي عمرو ثنا عمرو بن وهب قال : سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث أن الله يهبط إلى سماء الدنيا ونحو هذا من الأحاديث : إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات ، فنحن نروونها ونؤمن بها ولا نفسرها (١٣٠) .

٩٩ - أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي المقرئ قال أنبأنا الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر اليوسفي قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي الأثرم قال حدثني علي بن الحسن بن شقيق قال : قلت لابن المبارك : كيف نعرف ربنا ؟ قال : في السماء السابعة على عرشه ، ولا نقول كما تقول الجهمية أنه ههنا وههنا (١٣١) .

= قلت : وأبو مطيع نقل الذهبي في الميزان (٥٧٤/١) تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين وغيرهم . وفي نسبة كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة نظر . (١٣٠) إسناده ضعيف .

أخرجه اللالكائي (٧٤١) والذهبي في العلو (ص ١١٣) من طريق عمشرو بن وهب قال سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن به .

قلت وإسناده ضعيف وعمرو بن وهب إن كان الطائفي فهو مجهول الحال كما في التهذيب لابن حجر .

وإن كان الآخر وهو قرشي فقال ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه (٢٦٦/٦) مضطرب الحديث . (١٣١) إسناده صحيح .

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ٧٢/٣٥/٧) وأبو سعيد الدارمي (٦٧) ، (١٦٢) وفي الرد على المريسي (ص ٢٤ ، ١٠٣) والبيهقي في الأسماء (ص ٤٢٧) من طرق عن علي بن الحسن به

وصححه ابن تيمية في الفتوى الحموية وابن القيم في الجيوش .

[٧٩ / صفة العلو لله / صحابة]

١٠٠ - قال أبو بكر الأثرم : وحدثني محمد بن إبراهيم القيسي قال : قلت لأحمد بن حنبل : يُحكى عن ابن المبارك أنه قيل له : كيف نعرف ربنا ؟ قال : في السماء السابعة على عرشه . قال أحمد : هكذا هو عندنا (١٣٢) .

١٠١ - قال الأثرم : وحدثنا أبو عبد الله الأوسى قال : سمعت وهب بن جرير يقول : إنما يريد الجهمية أنه ليس في السماء شيء (١٣٣) .

١٠٢ - قال : وقلت لسليمان بن حرب : أي شيء كان حماد بن زيد يقول في الجهمية ؟ فقال كان يقول : إنما يريدون أنه ليس في السماء شيء (١٣٤) .

١٠٣ - أخبرنا عبد الله أنبأنا حمد حدثنا هبة الله قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أنبأ دعلج بن أحمد ثنا [حمد بن علي الأبار ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا نوح بن ميمون ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (١٣٥) .

(١٣٢) أخرجه الخلال عن الأثرم كما في در التعارض لابن تيمية (٣٤/٢) ونقل ابن أبي يعلى في الطبقات عن الأثرم (٢٦٧/١) .

(١٣٣) ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ٧٢) .
(١٣٤) إسناده صحيح .

أخرجه ابن أبي حاتم الرازي الحافظ في « كتاب الرد على الجهمية » كما في العلو للذهبي (ص ١٠٦ - ١٠٧) .

حدثنا أبي حدثنا سليمان بن حرب به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (ص ٩ - ١٠) من طريقين آخرين عن سليمان به .

قلت : فالإسناد صحيح وصححه ابن تيمية في الفتوى الحموية .

(١٣٥) سورة المجادلة الآية : ٧ .

قال : هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه (١٣٦) .

١٠٤ - وعن جعفر بن عبد الله أنه قال : جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال : يا أبا عبد الله ! ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ كيف استوى ؟ قال : فما رأيت مالكا وجد من شيء كما وجدته من مقالته ، وعلاه الرخصاء - يعنى العرق - وأطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتى منه فيه . قال فسرى عن مالك فقال : الكيف غير معقول . والاستواء منه غير مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وإنى أخاف أن تكون ضالا . وأمر به فأخرج (١٣٧) .

١٠٥ - قال هبة الله : وأنبأنا محمد بن جعفر النحوى حدثنا أبو عبد الله نبطويه قال حدثنى أبو سليمان داود بن على قال : كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال : ما معنى قول الله تعالى ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ فقال : هو على عرشه كما أخبر الله عز وجل . فقال : يا أبا عبد الله ليس هذا معناه ، إنما معناه استولى . فقال : اسكت ، ما أنت وهذا لا يقال استولى الشيء على الشيء إلا أن يكون له مضاد ، فإذا غلب أحدهما قيل : استولى ، أما سمعت قول النابغة :

ألا لمثلك أو من أنت سابقه
سبق الجواد إذا استولى على الأمد (١٣٨) .

(١٣٦) إسناده حسن .

أخرجه اللالكائى (٦٧٠) وقد تقدم من هذا الطريق .

(١٣٧) إسناده حسن

أخرجه اللالكائى (٦٦٤) وأبو عثمان الصابونى فى عقيدة السلف (٢٥) وأبو نعيم (٦/٣٢٥ - ٣٢٦) من طريق عن سلمة بن شبيب عن مهدي بن جعفر الرملى عن جعفر عبد الله به .

قلت : وإسناده حسن فيه مهدي بن جعفر صدوق له أوهام .

وقال الذهبى فى العلو هذا ثابت عن مالك .

* زيادة من اللالكائى .

(١٣٨) إسناده حسن .

أخرجه اللالكائى (٦٦٦) والخطيب فى تاريخه (٥/٢٨٤) من طريق نبطويه - وهو إبراهيم بن محمد بن عرفة .

وعزاه ابن حجر فى الفتح (٤٠٦/١٣) إلى : كتاب الفاروق لأبى إسماعيل الهروى وعزاه ابن القيم فى الاجتماع (ص ١٦٧) إلى الرد على الجهمية لبطويه .

[٨١ / صفة العلو لله / صحابة]

١٠٦ - حدثني ابني أبو المجد عيسى بن عبد الله قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر المبارك ابن أبي المعالي بن المعطوش أنبأنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله أنبأنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عمير البرمكي أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال حدثني حمزة بن الحسين بن عمر البزاز قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني عباس بن دهقان قال : قلت لبشر بن الحارث : أحب أن أخلو معك . قال . إذا شئت . فبكرت يوماً فرأيتته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات ، لا أحسن أن أصلي مثلها ، فسمعتة يقول في سجوده : اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إليّ من الشرف ، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إليّ من الغنى ، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أؤثر على حبك شيئاً . فلما سمعتة أخذني الشهيق والبكاء ، فلما سمعني قال : أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا أني لم أتكلم (١٣٩) .

١٠٧ - أخبرنا الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن سلامة بن محمد الحراني قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي قال : أخبرنا شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري قال أخبرنا الزاهد أحمد بن عاصم الموصلي حدثنا أبو القاسم علي بن القاسم المقرئ بالموصل قال : كتبتُ من كتاب ابن هشام البلدي:-

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما وصى به محمد بن إدريس الشافعي . ح قال شيخ الإسلام وأخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصياح البلدي قال حدثني جدي محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة حدثنا أبو علي الحسين بن هشام بن عمر البلدي قال : هذه وصية محمد بن إدريس الشافعي رضي الله تعالى عنه :

أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمد ﷺ عبده

(١٣٩) أخرجه الذهبي في العلو (ص ١٢٧) عن المصنف به . وفيه عباس بن دهقان لم أقف عليه .

ورسوله ، وأنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا يفرق بين أحد من رسله ، وأن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الجنة حق وأن النار حق ، وأن عذاب القبر والحساب والميزان والصراط حق ، وأن الله يجزي العباد بأعمالهم ، عليه أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله . وأشهد أن الإيمان قول وعمل ومعرفة بالقلب يزيد وينقص ، وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ، وأن الله - عز وجل - يرى في الآخرة ، ينظر إليه المؤمنون عياناً جهاراً ويسمعون كلامه ، وأنه فوق العرش ، وأن القدر خيره وشره من الله عز وجل لا يكون إلا ما أراد الله عز وجل وقضاه وقدره ، وأن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عنهم أجمعين وأتولاهم وأستغفر لهم ولأهل الجمل وصفين القتالين والمقتولين وجميع أصحاب النبي ﷺ أجمعين والسمع والطاعة لأولى الأمر ماداموا يصلون ، والولاة لأئخرج عليهم بالسيف والخلافة في قريش ، وأن قليل مأسكر كثيره حرام ، والمتعة حرام وأوصى بتقوى الله - عز وجل - ولزوم السنة والآثار عن رسول الله ﷺ وأصحابه وترك البدع والأهواء واجتنابها ، واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فإنها وصية الأولين والآخرين ، وإن من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، واتقوا الله ما استطعتم ، وعليكم بالجمعة والجماعة ولزوم السنة والإيمان والتفقه في الدين ، ومن حضرني منكم فليلقني شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وتعاهدوا الأظفار والشارب قبل الوفاة إن شاء الله ، وإذا حضرت فإن كان عندي حائض فلتقم ، وليدخنوا عند فراشي (١٤٠).

(١٤٠) إسناده ضعيف .

ذكره الذهبي في العلو (ص ١٢٠) بقوله : روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري بإسناد لا أعرفه عن الحسين بن هشام البلدي قال : هذا وصية الشافعي . فذكر منها قوله في القرآن ورؤية الله وسماع المؤمنين لكلامه وأنه فوق العرش ثم قال :

١٠٨ - قال شيخ الإسلام (١٤١) وأخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو القاسم بن علقمة الأبهري حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي عن أبي شعيب (١٤٢) وأبي ثور عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي - رضى الله عنه - قال : القول فى السنة التى أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها - أصحاب الحديث - الذين رأيتهم فأخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما : الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ... وذكر شيئاً ثم قال : وأن الله على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء ، وأن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء . وذكر سائر الاعتقاد (١٤٣) .

١٠٩ - وبهذا الإسناد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضى الله عنه يقول - وقد سئل عن

= وإسنادهما واه يعنى هذا والذي سيذكره المصنف فى الفقرة (١٠٩) .

قلت : والهكارى المذكور فيه مقال فقد نقل الذهبى فى السير (١٩ / ٦٨) عن ابن عساكر أنه قال فيه : لم يكن موثقاً فى روايته» وقال ابن النجار فى ترجمته من ذيل تاريخ بغداد (٣ / ١٧٣) : وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق وفى حديثه متون موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة ، وقد رأيت بخط بعض أصحاب الحديث بأصبهان .

وقال الذهبى فى السير (١٠ / ٧٩) عن هذه الوصية .

وكذا وصية الشافعي من رواية الحسين بن هشام البلدى غير صحيحة وللشافعي وصية أخرى إسنادها صحيح ولكن ليس فيها محل الشاهد . أخرجها البيهقى فى مناقب الشافعي (٢٨٨/٢ - ٢٨٩) .

(١٤١) يعنى الهكارى المتقدم .

(١٤٢) لم أقف على أبي شعيب هذا .

(١٤٣) إسناده ضعيف :

قلت وإسناده ضعيف لضعف الهكارى وقد تقدم الكلام عليه برقم (١٤٠) .

[٨٤ / صفة العلو لله / صحابة]

صفات الله تعالى وما يؤمن به - فقال : لله تعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر بها نبيه ﷺ أمته ، لا يسع أحداً من خلق الله تعالى قامت عليه الحجة ردّها ، لأن القرآن نزل بها ، وصح عن رسول الله ﷺ القول بها فيما روى عنه العدل ، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر ، فأما ما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل لأن علم ذلك لا يُدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ، ولا يكفر بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها . ونثبت هذه الصفات وننفى عنها التشبيه كما نفى التشبيه عن نفسه فقال تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾ (١٤٤) .

وقال الشافعي رحمة الله عليه : خلافة أبي بكر رضى الله عنه حق ، قضاها الله في سمائه وجمّع عليها قلوب أصحاب نبيه ﷺ (١٤٥) .

١١٠ - أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي قال أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن أنبأنا محمد بن المظفر المقرئ حدثنا الحسن بن محمد بن حبيش المقرئ ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم . ح . وقرأت علي أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي بالموصل ، قال : أخبركم أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مدرك أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدرك عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك . فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً ومصرأً وشاماً ويمناً ، فكان من مذاهبهم أن الإيمان قولٌ وعملٌ يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ،

(١٤٤) سورة الشورى الآية : ١١

(١٤٥) ذكرها الذهبي في السير (١٠ / ٧٩ - ٨٠) من طريق الهكاري وقد تقدم الكلام عليه ولم يذكر الشطر الأخير وهو محل الشاهد .

وأعله الذهبي في العلو (ص ١٢٠) بأن إسنادها واهي .

والقدر خيره وشره من الله تعالى . وأن الله تعالى فوق عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف ، وأحاط بكل شيء علماً ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (١٤٦) .

١١١ - قال أبو القاسم الطبري : وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس ابن المنذر الحنظلي مما سُمع منه يقول : مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين من بعدهم بإحسان وترك النظر في موضع [بدعهم] (١٤٧) والتمسك بمذاهب أهل الأثر مثل أبي عبد الله أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وأبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي رحمهم الله تعالى ، ولزوم الكتاب والسنة ونعتقد أن الله - عز وجل - على عرشه بائن من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (١٤٨) .

١١٢ - أنبأنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني أنبأنا أحمد بن علي بن خلف أنبأنا أبو عبد الله الحاكم الحافظ قال : سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله تعالى يقول : من لم يقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر به يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وألقي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن ريح جيافته وكان ماله فيئاً لا يرثه أحد من المسلمين ، إذ المسلم لا يرث من الكافر كما قال النبي ﷺ (١٤٩) .

١١٣ - وذكر أبو عمر بن عبد البر حديث مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن أبي

(١٤٦) أخرجه اللالكائي (٣٢١) عن محمد بن المظفر .

(١٤٧) زيادة من اللالكائي .

(١٤٨) ذكره اللالكائي (٣٢٣) .

(١٤٩) إسناده صحيح :

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٤) وعنه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (٢٩) .

وصححه ابن تيمية في الفتوى الحموية (ص ٣٥) .

[٨٦ / صفة العلو لله / صحابة]

سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأغر جميعاً عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل ، فيقول : من يدعوني فاستجب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ » وقال : هذا حديث ثابت من جهة النقل ، صحيح الإسناد ، لا يختلف أهل الحديث فى صحته وهو [حديث] (١٥٠) منقول من طرق سوى هذه من أخبار العدول عن النبي ﷺ وفيه دليل على أن الله تعالى فى السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة ، وهو من حججهم على المعتزلة وقولهم أن الله بكل مكان (١٥١) .

١١٤ - قال : والدليل على صحة قول أهل الحق قوله عز وجل : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ (١٥٢) وقال سبحانه : ﴿ أأنتم من فى السماء ﴾ (١٥٣) وقال : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ (١٥٤) وقال : ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ (١٥٥) وقال : ﴿ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه ﴾ (١٥٦) وقال تعالى : ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾ (*) وقال :

(١٥٠) زيادة فى التمهيد .

(١٥١) صحيح .

أخرجه مالك (/ ٣٥ - ٣٦) وعنه فى كل من البخارى (٢٩ / ٣ ، ١١ ، ١٢٨ - ١٢٩) وأبى داود (١٣١٥) والترمذى (٣٤٩٨) وابن ماجه (١٣٦٦) وأحمد (٢٦٤ / ٢ - ٢٦٥) والبيهقى (٢ / ٣) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً .

(١٥٢) سورة السجدة الآية : ٤ .

(١٥٣) سورة الملك الآية : ١٦ .

(١٥٤) سورة فاطر الآية : ١٠ .

(١٥٥) سورة النحل الآية : ٥٠ .

(١٥٦) سورة السجدة الآية : ٥ .

(*) سورة المعارج : الآية : ٤ .

﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ (١٥٧) وقال : ﴿ يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ﴾ (١٥٨) وقال : ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾ (١٥٩) وقد أخبر الله تعالى في موضوعين من كتابه عن فرعون أنه قال : ﴿ يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً ﴾ (١٦٠) يعني أظن موسى كاذباً في أن له إلهاً في السماء هذه الآية تدل على أن موسى عليه السلام كان يقول إن إلهي في السماء وفرعون يظنه كاذباً .

١١٥ - قال : ومن الحجة عليهم أيضاً في أنه على العرش فوق السموات السبع إن الموحدين أجمعين من العرب والعجم إذا كربهم أمر أو نزلت بهم شدة رفعوا أيديهم ووجوههم إلى السماء يستغيثون الله ربهم تبارك وتعالى ، وهذا أشهر وأعرف عند الخاصة والعامة من أن يحتاج فيه إلى أكثر من حكايته لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد ولا أنكره عليهم مسلم ، وقد قال النبي ﷺ للأمة التي أراد مولاها عتقها وكانت عليه رقبة مؤمنة فاخترها رسول الله ﷺ بأن قال لها : « أين الله ؟ » فأشارت إلى السماء ، وقال لها : « من أنا ؟ » قالت : رسول الله ﷺ . قال : « أعتقها ، فإنها مؤمنة » . فاكتفى رسول الله ﷺ منها برفعها رأسها إلى السماء واستغنى بذلك عما سواه (١٦١) .

١١٦ - قال أبو عمر : أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكييفون شيئاً من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة . وأما أهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج - فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئاً على الحقيقة ويزعمون أن من أقربها مشبه وهم عند

(١٥٧) سورة الأنعام الآية : ١٨ .

(١٥٨) سورة آل عمران الآية : ٥٥ .

(١٥٩) سورة النساء الآية : ١٥٨ .

(١٦٠) سورة غافر الآية : ٣٦ - ٣٧ .

(١٦١) ذكره في التمهيد (١٣٤/٧) .

من أقر بها نافون للمعبود ، والحق فيما قاله القائلون بما ينطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم أئمة الجماعة .

والحمد لله رب العالمين على توفيقه وهدايته ومعافاته لنا من سلوك طرق أهل البدع كلها (١٦٢) .

١١٧ - وجدت في آخر جزء فيه حديث جعفر بن محمد بن نصير الخلدي هذه الحكاية بخط كاتب الجزء الأول وقال : رأيتها في آخر الجزء . ورأيت بخط أبي بكر بن شاذان سمع ابني الحسن هذه الحكاية : حدثني من أثق به قال : كنا نغسل ميتاً وهو على سريريه فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول : هو علي عرشه وحده ، هو علي عرشه وحده ، هو علي عرشه وحده . قال : ففرقنا من عظم ما سمعنا ثم رجعنا فغسلناه (١٦٣) .

١١٨ - فقد وضح الحق في هذه المسألة بحمد الله تعالى من الحجج القاطعة من الآيات الباهرة والأخبار المتواترة وإجماع الصحابة كما ذكروه في أشعارهم ومنثور كلامهم من قول أئمتهم وعامتهم وروايتهم للسنة في ذلك قائلين لها ، مؤمنين بها ، مصدقين بما فيها ، لم ينكر ذلك منهم منكر ولا اعترض منهم عليه معترض ثم من بعدهم عصرًا بعد عصر حتى قال الإمامان أبو زرعة وأبو حاتم هذا ما أدر كنا عليه العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً وشاماً ومصرًا . ولم يخالف في ذلك غير مبتدع غالٍ أو مفتون ضالٍ . وأول من خالف في ذلك غير مبتدع غالٍ أو مفتون ضالٍ ، وأول من خالف في ذلك - فيما علمناه - الجهم بن صفوان ، فعاب ذلك عليه وعلى أصحابه الأئمة من العلماء والسادة من الفقهاء واستعظموا قولهم وبدعتهم . ثم إن الجهمية مضطرون إلى

(١٦٢) ذكره في التمهيد (١٤٥/٧) .

(١٦٣) قلت : وصاحب هذا الجزء هو الخلدي وهو من مشايخ الصوفية وقال الذهبي في ترجمته من السير (٥٥٩/١٥) قيل : عجائب بغداد ونكت المرتعش .

وإشارات الشبلي ، وحكايات الخلدي .

[٨٩ / صفة العلو لله / صحابة]

موافقة أهل الإسلام على رفع أيديهم في الدعاء وانتظار الفرج من السماء وقول « سبحان ربي الأعلى » وتلاوة ما دل على ذلك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله المصطفى ﷺ ، ثم لا يزالون يسمعون من السنة ما يقرع رؤوسهم ويحزن قلوبهم ، ويسمعون من عامة المسلمين في أسواقهم ومحاورتهم من ذلك ما يغيظهم لا يستطيعون له رداً ، ولا يجدون من سماعه بدأ ، وليس لهم في بدعتهم هذه حجة من كتاب الله ولا سنة ولا قول صحابي ولا إمام مرضى إلا اتباع الهوى ومخالفة سنة المصطفى ﷺ وأئمة الهدى ومن وفقه الله تعالى لاتباع صراطه المستقيم والاقتران بنبية الصادق الأمين ، واتباع صحابته الغر الميامين ورضى لنفسه ما رضى به أئمة المسلمين وعامة المؤمنين ، أراح نفسه في الدنيا من مخالفة المسلمين ، وأمن في الآخرة من العذاب الأليم ، وآتاه الله الأجر العظيم ، وهداه إلى الصراط المستقيم ، وأنعم عليه بمرافقة النبيين وأصحاب اليمين بدليل قول الله تعالى : ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ (١٦٤)

١١٩ - جعلنا الله سبحانه وتعالى ممن هداه إلى صراطه المستقيم ، .. ووفق لاتباع رضى رب العالمين ، والاقتران بنبية محمد خاتم النبيين والسلف الصالحين ، برحمته إنه أرحم الراحمين ، أمين .

آخر الجزء والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً .

(١٦٤) سورة النساء الآية : ٦٩ .

صدر حديثاً

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

[١]

الكبر والتمكبرون

تأليف

مجدى فتحى السيد

دار الصحابة للدراسات والبحوث

رقم الإيداع ٩٣ / ١٧٧٢

I . S . B . N

977 - 272 - 069 - 8

مطابع زمزم

مهندس / يوسف عز

العاشر من رمضان

صدر حديثاً

شركة المعرفة

فوائد النصارى

للإمام الحارثي

أبي عبد الله الحارث بن أسد الحارثي

المتوفى سنة ٢٤٣هـ

محقق وعناق علي

أبو محمد مجدي فتح السيد

دار الصحابة للنشر والنط

للنشر والتوزيع والتحقيق

شارع المديرية ب: ٢٣١٥٨٧ ص: ب: ٤٧٧